

KINGDOM OF BAHRAIN  
Ministry of Education



مَمْلَكَةُ الْبَحْرَيْنِ  
وَأَمْرَةُ التَّيْبِ وَالتَّحْلِيلِ

دين ٣٠٢

# التربية الإسلامية ه

للمرحلة الثانوية

قررت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب بمدارسها الثانوية

إدارة المناهج

## التربية الإسلامية (٥)

الطبعة الأولى  
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

التأليف والتطوير  
فريق مختصّ من إدارة المناهج





حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجَلَالِ الْمَلِكِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ عَسَى الْخَلِيفَةِ  
مَلِكِ مَمْلَكَتِنَا الْبَحْرَيْنِ الْمَفْدِيِّ





# المحتوى

الصفحة

الموضوع

٧

– المقدمة

## الوحدة الأولى: الإسلام وحب الوطن:

- ١١ – الدرس الأول: حب الوطن.
- ١٦ – الدرس الثاني: الولاء للوطن.
- ١٩ – الدرس الثالث: العمل التطوعي وخدمة الوطن.
- ٢٥ – الدرس الرابع: التسامح والتعايش.
- ٣٢ – أنشطة وتدرّيات الوحدة الأولى.

## الوحدة الثانية: الإسلام وبناء الذات:

- ٣٩ – الدرس الخامس: الإنسان بين المادة والروح.
- ٤٤ – الدرس السادس: الوسطية.
- ٤٩ – الدرس السابع: العفاف.
- ٥٥ – الدرس الثامن: التحصيل العلمي وبناء الذات.
- ٦١ – أنشطة وتدرّيات الوحدة الثانية.

## الوحدة الثالثة: الإسلام والتواصل الاجتماعي:

- ٦٩ – الدرس التاسع: التواصل الاجتماعي وآدابه.
- ٧٥ – الدرس العاشر: الإشاعة.
- ٨٠ – الدرس الحادي عشر: الحوار.
- ٨٦ – الدرس الثاني عشر: الاختلاف.
- ٩٣ – أنشطة وتدرّيات الوحدة الثالثة.

## الوحدة الرابعة: الإسلام والمستجدات الفقهية:

- ٩٩ – الدرس الثالث عشر: نقل الأعضاء البشرية.
- ١٠٣ – الدرس الرابع عشر: عمليات التجميل.
- ١٠٧ – الدرس الخامس عشر: البطاقات المصرفية.
- ١١١ – الدرس السادس عشر: التجارة الإلكترونية.
- ١١٥ – أنشطة وتدرّيات الوحدة الرابعة.





# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحابه أجمعين بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، يطيب لنا أن نقدم هذا الكتاب لطالبة مملكة البحرين في المرحلة الثانوية تحت عنوان التربية الإسلامية ٥ (دين ٣٠٢)، وقد راعينا فيه أحدث المستجدات التربوية، وبخاصة فيما يتعلق بكون الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية التعليمية.

ويتكون هذا الكتاب من أربع وحدات دراسية اشتملت كل منها على أربعة دروس، تتكامل فيما بينها، لتقدم التصور الإسلامي حول قضايا كبرى تهتم الفرد والمجتمع، وجاءت هذه الوحدات على النحو الآتي:

الوحدة الأولى: الإسلام وحب الوطن.

الوحدة الثانية: الإسلام وبناء الذات.

الوحدة الثالثة: الإسلام والتواصل الاجتماعي.

الوحدة الرابعة: الإسلام والمستجدات الفقهية.

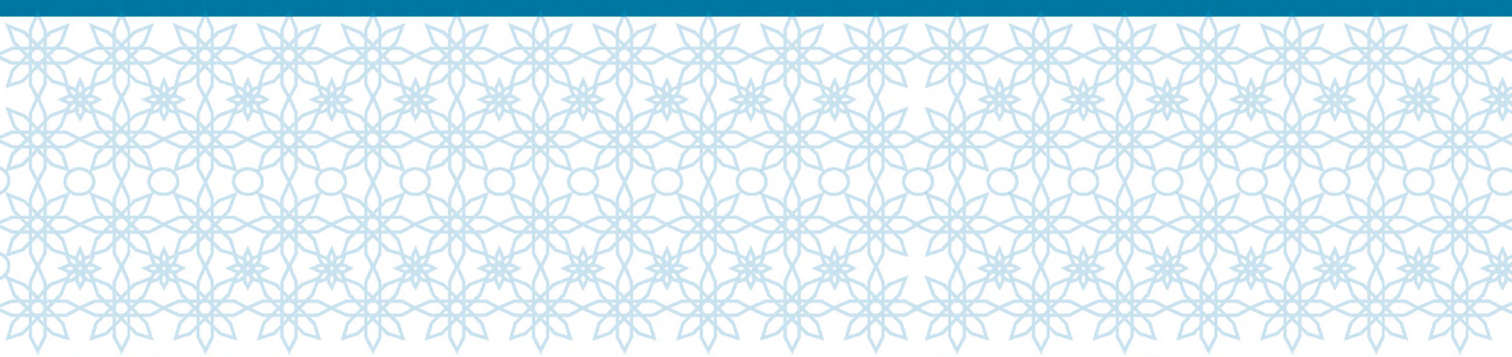
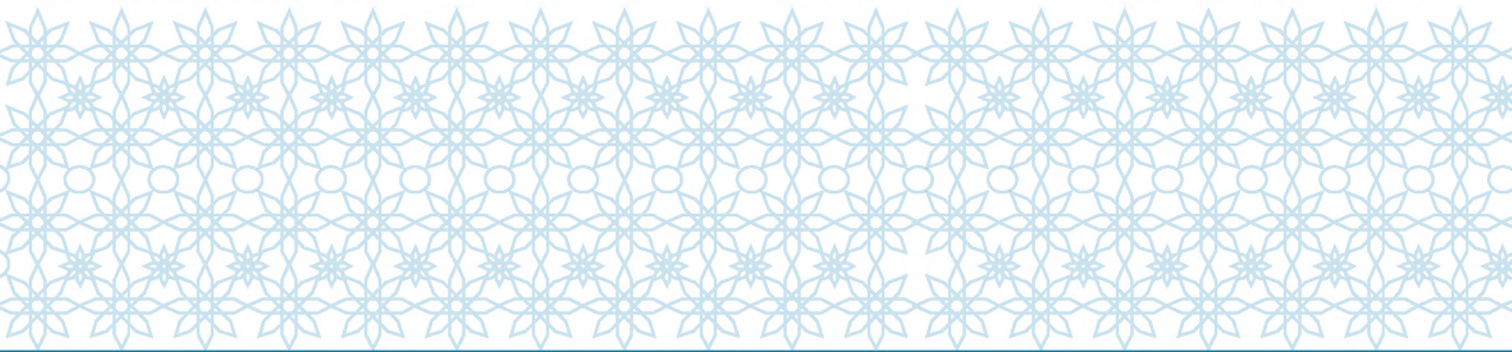
وقد عرض محتوى الكتاب بصورة ميسرة ومشوقة، بتنظيم تربوي فاعل يعكس توجهات وزارة التربية والتعليم، وفلسفة إدارة المناهج في بناء المناهج وتطويرها، مراعيًا في الوقت نفسه الثوابت الدينية بجوانبها المختلفة.

كما سعى هذا الكتاب إلى ربط التعلم بالحياة وألوياتها واهتماماتها، مع الاستئناس بآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال السلف، وأحداث من السيرة النبوية وقصصها، وربط التعلم اللاحق بالسابق، بقصد تكوين رؤية واضحة متكاملة عن الفكر والحياة، والانفتاح على المجتمع، والمقدرة على إيجاد حلول مناسبة للقضايا التي تواجه المجتمع والمساهمة في حلها.

وإننا إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي المعلمين والطلبة، لنسأل الله أن يحقق الأهداف المرجوة منه، وأن يوفق ناشئتنا إلى ما فيه الخير والسودد، ويهديهم سبل الرشاد والحكمة.

والله الموفق ،،،

المؤلفون







# الوحدة الأولى

## الإسلام وحب الوطن







# حب الوطن

## تمهيد:

الوطن في الاصطلاح الحديث: أرض لها حدود، يحكمها نظام سياسي ممثل، في حكومة تقدم الخدمات للمواطنين، وتشرف على نواحي الحياة المختلفة. وقد جُبلت الفطرُ السليمة على محبة الأوطان؛ لما لها من فضل على الإنسان، في تربيته وتنشئته، وتغذيته وثقيفه وحمايته، ولما لها من آثار في تشكيل سلوكه وبناء شخصيته.

## أقرأ وأتفكر:

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللهم حبِّب إلينا المدينة كحبِّبنا مكة أو أشد». متفق عليه
- عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة، قال عليه الصلاة والسلام: «هذه طابة، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه». رواه البخاري

### استخلاص مضامين النصوص:

- ما العلة في دعاء النبي ﷺ أن يحبب الله إليه المدينة كحببه مكة أو أكثر؟
- ما السلوك الذي تستنتجه من الحديث الثاني؟

### إيضاح المفردات:

- الحب: هو الوداد.
- أشرفنا: أي اطلعنا من فوق / اقتربنا.
- طابة: اسم من أسماء المدينة المنورة.

## أبني تعلماتي:

### مفهوم حب الوطن:

حب الوطن هو التعاطق به، والتشبث بالعيش فيه، والشوق والحنين إليه عند الغياب عنه أو مفارقتة.

### إضاءة



قال الجاحظ: «كانت العرب إذا سافرت حملت معها من تربة بلدها رملاً تستنشقه».

رسائل الجاحظ: (٣٩٢/٢).

## حب الوطن في ضوء القرآن الكريم:

### إضاءة

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ قال ابن العربي: «قال علماؤنا: لما قضى موسى الأجل طلب الرجوع إلى أهله، وحنّ إلى وطنه، وفي الرجوع إلى الأوطان تُقْتَحَمُ الأغرار وتُرْكَبُ الأخطار وتعال الخواطر».

ابن العربي، أحكام القرآن ج ٣ ص ٥١١

جاءت النصوص القرآنية الكريمة تحضّ على حب الوطن وتقرّره في النفوس، من ذلك: - قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾<sup>١</sup>، وقوله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾<sup>٢</sup>.

فدعاء خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام يُظهر ما يختلج في قلبه من حبه لمستقر عبادته وموطن أهله.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾<sup>٣</sup>. فقرن عز وجل بين حبّ الديار وحبّ النفس، وذلك أنّ كلاهما مترسخ في نفس الإنسان.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا﴾<sup>٤</sup>، فحبّ الوطن يدفع بالإنسان أن يجود بنفسه دفاعاً عن وطنه إذا ما هاجمه العدو أو أخرجه منه.

## حبّ الوطن في ضوء السنّة النبوية:

يتجلى حبّ الوطن عند النبي ﷺ بأعلى صورته يوم هجرته من مكة، بعد أن لاقى فيها من المشركين أصناف العذاب والأذى، فصبر على ذلك إلى أن جاءه الأمر الإلهي بالخروج منها، فوقف على

١- سورة البقرة، الآية ١٢٦ .  
٢- سورة إبراهيم، الآية ٣٥ .  
٣- سورة النساء، الآية ٦٦ .  
٤- سورة البقرة، الآية ٢٤٦ .



حدودها، والتفت إليها وقال: «ما أطيبك من بلد، وأحبك إليّ، ولو لا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك»<sup>١</sup>.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَرَادَ لَكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾<sup>٢</sup>. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «إلى مكة»<sup>٣</sup>.

قال القرطبي رحمه الله: «خرج النبي ﷺ من الغار ليلاً مهاجراً إلى المدينة في غير الطريق مخافة الطلب، فلما رجع إلى الطريق ونزل الجحفة وعرف الطريق إلى مكة اشتاق إليها، فقال جبريل عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَرَادَ لَكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أي إلى مكة ظاهراً عليها»<sup>٤</sup>.

وكان النبي ﷺ يحبّ المدينة حباً عظيماً، فعن أنس بن مالك ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر، فأبصر درجات المدينة، أوضع ناقته، وإن كانت دابة حرّكها». وفي رواية: «حرّكها من حبّها»<sup>٥</sup>. قال ابن بطال رحمه الله: «قوله: (من حبّها) يعني لأنّها وطنه، وفيها أهله وولده الذين هم أحبّ الناس إليه، وقد جبل الله النفوس على حبّ الأوطان والحنين إليها، وفعل ذلك عليه السلام، وفيه أكرم الأسوة»<sup>٦</sup>.

## حبّ الوطن عند الصحابة رضي الله عنهم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وعكّ<sup>٨</sup> أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى، قال: كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله

### إضاءة

قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله (ت سنة ١٦٢ هـ): «ما قاسيتُ فيما تركتُ شيئاً أشدّ عليّ من مفارقة الأوطان». أبو نعيم، حلية الأولياء (٣٨٠/٧)

- ١- رواه الترمذي، برقم: (٣٩٢٦) وقال: حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في مشكاة المصابيح، برقم: (٢٧٢٤).
- ٢- سورة القصص، الآية ٨٥.
- ٣- صحيح البخاري برقم (٤٧٧٣).
- ٤- تفسير القرطبي (٣٢١/١٣).
- ٥- أوضع ناقته: أي أسرع بها.
- ٦- صحيح البخاري، برقم (١٨٠٢).
- ٧- شرح صحيح البخاري (٤٥٣/٤).
- ٨- الوعك: الحمى.

وكان بلال إذا ألقع عنه تغنى، فقال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة  
بواد وحوالي إذخِرٌ وجليل<sup>١</sup>  
وهل أردن يوماً مياه مجننة<sup>٢</sup>  
وهل يئدون لي شامةً وطفيل<sup>٣</sup>»<sup>٤</sup>.

قال ابن عبد البر رحمه الله: «فيه بيان ما عليه أكثر الناس من حنينهم إلى أوطانهم، وتلهفهم على فراق بلدانهم التي كان مولدهم بها ومنشأهم فيها»<sup>٥</sup>.

## نشاط:

عن ابن شهاب قال: قدم أصيل الغفاري<sup>٦</sup> إلى المدينة بعد الهجرة فدخل على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - قبل أن يفرض الحجاب - فقالت له: يا أصيل! كيف عهدت مكة؟ قال: عهدتها قد أخصب جنابها وأبيضت بطحائها، قالت: أقم حتى يأتيك النبي ﷺ. فلم يلبث أن دخل النبي ﷺ، فقال له: يا أصيل! كيف عهدت مكة؟ قال: والله عهدتها قد أخصب جنابها، وأبيضت بطحائها، وأغدق إذخرها، وأسلت ثمامها<sup>٧</sup>، وأمش سلمها<sup>٨</sup>، فقال: حسبك يا أصيل لا تحزنا. (وفي رواية): يا أصيل! دع القلوب تقرر قرارها. الأزرق، أخبار مكة (٢/١٥٥)

- ما الدافع إلى سؤال عائشة رضي الله عنها والنبي ﷺ عن مكة؟

- كيف كان موقف النبي ﷺ عند سماعه أخبار وطنه مكة؟

- ما السلوك الذي تستنتجه من هذه القصة؟

١ - الإذخر والجليل نبتان بمكة.

٢ - موضع على أميال من مكة بناصية مر الظهران، وكان به سوق.

٣ - شامة وطفيل: جبلان يقرب مكة عند الجمهور، وصوب الخطابي أنهما عينان.

٤ - صحيح البخاري، برقم: (١٨٨٩).

٥ - الاستذكار (٢٣٩/٨).

٦ - هو أصيل بن عبد الله الغفاري، وقيل: الهذلي، وقيل: الخزاعي، معدود من الصحابة رضي الله عنهم.

٧ - أسلب ثمامها أي أخوض والسلب: خوض الثمام، والثمام: نبت معروف بالحجاز ليس بالطويل.

٨ - أمش سلمها أي قد أخرج مشاشه وهو ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا كالمشاش. قال الخطابي: وهو غلط وإنما هو أمش سلمها أي أروق وأخضر.

## أُنْمِي مَوَاقِفِي وَسُلُوكِي:

ألتزم بحبّ وطني، والدعاء له بالحفظ والبركة، فقد كان رسول الله ﷺ يدعو لوطنه فيقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مُدُننا، وفي صاعنا<sup>١</sup>، بركة مع بركة»<sup>٢</sup>، وأن أترجم هذا الحب إلى سلوك صالح نافع.

## أَقْوَمِ مَكْتَسِبَاتِي:

- ١- ما مفهوم حب الوطن؟
- ٢- هل حبّ الوطن أمرٌ فطري أم مكتسب؟ وضح ذلك.
- ٣- اذكر نصوصاً من القرآن الكريم والسنة النبوية في حب الوطن.
- ٤- ماذا تستنتج مما ورد عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن يرقى مريضاً بلّ أصبعه بريقه، ثم وضعه على التراب، ثم مسح به المريض، ثم قال: (بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا)؟

## أَبْحَث:

اقترح صيغةً عمليةً تُسهم بها في ترسيخ قيمة حب الوطن في مملكة البحرين.

١- المد والصابغ: مكيا لان تكال بهما الحبوب ونحوها، والمد رطل وثلاث عند أهل الحجاز، ورطلان عند أهل العراق، وأما الصاع فأربعة أمداد.  
٢- صحيح مسلم، برقم: (٣٣١٤).



## الولاء للوطن

### تمهيد:

يمثل الوطن للإنسان الحياة النامية المستقرة، ولذلك يخاف على أمنه ومكتسباته، فيدافع عنه ويعتز به، ويفتخر بالانتساب إليه، ولا يهون عنده بحال من الأحوال.

### اقرأ وتفكر:

- قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ [الرحمن: ٦٠]
- جاء في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لما أخبر ورقة بن نوفل بما رأى في بدء الوحي، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ياليتني فيها جنداً أكون حياً، حين يُخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: «أخرجك البخاري

### إيضاح المفردات:

الإحسان: المعروف.  
الناموس: جبريل عليه السلام.  
جنداً: شأباً فتياً قوياً.

### استخلاص مضامين النصوص:

- من خلال الآية الكريمة بين أن الولاء للوطن مجازاة للإحسان بالإحسان وليس تفضلاً وامتناناً.
- بين أن سؤال النبي ﷺ لورقة كان إنكارياً ولم يكن تقريرياً.

### أبني تعلماتي:

### مفهوم الولاء للوطن:

الولاء للوطن هو الانتساب له فكرياً ومشاعراً ووجدانياً، وتشرب تاريخه وثقافته وطموحاته وآماله، والعمل الدائم من أجل عزته وتقدمه، والدفاع عنه والتضحية في سبيله.

## نشاط ١:

كيف تُميز بين مفهوم حب الوطن والولاء له؟

## أقسام الولاء للوطن:

### أ - الولاء لولي الأمر:

### إضاءة

الولاء لله ورسوله يسبق الولاء للوطن، ويقصد به طاعتها وتنفيذ أوامرها واجتناب نواهيها.

أولى الإسلام لطاعة ولي الأمر مكانة عظيمة، إذ جعل طاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ باعتبارها ركناً من أركان استقرار النظام السياسي للدولة وهيبتها، فقد دلّ الكتاب والسنة على وجوب

طاعة أولي الأمر، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>١</sup> والمراد بالطاعة هنا: الإذعان والاستجابة لما يأمر به ولي الأمر وينهى عنه من غير منازعة ولا معارضة، مادامت طاعته في المعروف.

أما من السنة فقد جاء عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى أميري فقد عصاني»<sup>٢</sup> وتازم طاعة ولي الأمر على كل الأحوال؛ لأنه يترتب على مخالفته والخروج من طاعته مفسد عظيمة، ويرى الإمام الطحاوي أنّ طاعة ولي الأمر، من طاعة الله عز وجل وهي فريضة.

## نشاط ٢:

بيّن عواقب الخروج عن طاعة ولي الأمر.

١- سورة النساء، الآية ٥٩ .

٢- صحيح البخاري رقم: (٣١٣٧).

## ب- الولاء لأرض الوطن:

تُعدُّ أرض الوطن البيئة الحاضنة لمشاعر الإنسان والمختزنة لذكرياته حاوها ومرها، فارتباطه بها جبلة، وحبها لها طبيعة، إلا أن هذا الحب لا يُسلم به إلا مع الولاء للوطن والدفاع عنه، والذود عن حياضه، باسترخاص الدماء في سبيل الحفاظ على حرمة، وهذا واجب وطني تشترك فيه جميع مكونات الوطن، بغض النظر عن الدين والعرق واللون واللغة.

### أنمي مواقف وسلوكي:

- أسمع وأطيع وليّ أمرى لأن في طاعته سعادة الدنيا والآخرة، وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم، وبها يستعينون على إقامة دينهم وطاعة ربهم.
- أتفانى في خدمة وطني، وأفديه بروحي ودمي، وأحميه من كل مخرب وعابث.
- أحافظ على ثرواته وأسهم في بنائه ورقيّه.

### أقوم مكتسباتي:

- ١- حدّد مفهوم الولاء للوطن.
- ٢- ما أقسام الولاء للوطن؟
- ٣- استنبط حكم طاعة ولي الأمر.
- ٤- إن صلاح البلاد والعباد رهين بالسمع والطاعة لولي الأمر. علّل ذلك.

### أبحث:

أصوغ موضوعاً تحليلياً يبرز دور الأسرة في تعزيز قيمة الولاء للوطن.

## العمل التطوعي وخدمة الوطن

### تمهيد :

تقرّر التشريع الإسلامي بتقدير العمل الصالح و فعل الخيرات تقديرًا عظيمًا، وحث أتباعه على البذل والعطاء، والتطوع في الخيرات بشتى أنواعها، ووعدهم على ذلك أجرًا عظيمًا، وثوابًا جزيلًا.

### أقرأ وأتفكر:

— قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (المزمل: ٢٠)

— عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالْحَمَى وَالسَّهْرِ» رواه مسلم.

— عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربةً فرّج الله عنه بها كربةً من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» متفق عليه.

### استخلاص مضامين النصوص:

- ما السبيل إلى جعل المجتمع جسدًا واحدًا مترابطًا؟
- استخرج من النصوص ما يدل على عناية الإسلام بالمتطوعين.

### إيضاح المفردات:

- توادهم: تحابهم.
- تداعي: دعا بعضهم بعضًا.
- كربة: غمّة.
- فرّج: كشف، وأزال.



## أبني تعلماتي:

### مفهوم العمل التطوعي:

العمل التطوعي هو: «القيام بأعمال الخير وإيصال المنافع للغير دون مقابل مادي أو عائد دنيوي محسوس، بل طمعا في رضا الله وكسب الثواب وتحقيقا للقيم الإنسانية»<sup>١</sup>.

#### نشاط ١ :

أعد صياغة تعريف العمل التطوعي بتعبيرك الخاص .

### حكم العمل التطوعي :

#### واجب كفائي

كالإفتاء والطبابة والبيطرة ودفع خطر ما من فئة معينة كأطفاء حريق أو إنقاذ غريق أو أمر معروف أو نهي عن منكر أو غيرها.

#### مندوب

كمساعدة الضعفاء والإحسان إلى الأرمال، والعطف على الأيتام، والإسهام في تعليم الأميين وغيرها.

#### نشاط ٢ :

قال رسول الله ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ؛ رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ» متفق عليه.

١- استتج الحكم الشرعي لهذه الأعمال .

٢- ما الحكمة من كثرة أعمال الخير، وتنوعها؟

١- عبد الله حريري، العمل التطوعي رعاية اجتماعية ١/٥.

## من صور العمل التطوعي:

يزخر تاريخنا الإسلامي بأسمى الصور الخالدة في مجال العمل التطوعي والبذل والعطاء، ويتجلى ذلك في سيرة الرسول ﷺ و حياة الصحابة رضي الله عنهم، ومن ذلك:

١- شارك سيدنا محمد ﷺ وهو غلام عمومته في حلف الفضول، وهو الحلف الذي تنادى إليه زعماء قريش، واجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان لشرفه وسنّه، وتعاهدوا أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها أو من غيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على مَنْ ظلمه حتى تُردَّ إليه مظلّمته. وقد حدّث رسول الله ﷺ أصحابه بهذا الحلف فقال: (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحبُّ أن لي به حُمْر النعم، ولو دُعيتُ له في الإسلام لأجبتُ).

٢- روى بن عساكر في تاريخ دمشق عن عمر رضي الله عنه قال: (كنت أفتقد أبا بكر أيام خلافته ما بين فترة وأخرى، فلحقته يوماً وهو بظاهر المدينة - أي بخارجها - قد خرج متسللاً، فأدركته وقد دخل بيتاً حقيراً في ضواحي المدينة، فمكث فيه مدة، ثم خرج وعاد إلى المدينة، فقلتُ لأدخلن هذا البيت، فدخلتُ فإذا امرأة عجوز عمياء، وحولها صببية صغار، فقلتُ، يرحمك الله يا أمة الله، من هذا الرجل الذي خرج من عندكم الآن، فقالت: إنه ليردد علينا حيناً، والله إني لا أعرفه، فقلتُ: ماذا يفعل؟ فقالت: إنه يأتني إيليناً، فيكنس دارنا، ويطبخ عشاءنا، وينظف قدورنا، ويجلب لنا الماء، ثم يذهب. فبكي عمر حينذاك، وقال: الله أكبر، والله لقد أتعبت من جاء بعدك يا أبا بكر).

### إضاءة

#### جائزة البحرين للعمل التطوعي

تعد هذه الجائزة من المبادرات المهمة التي تخصصها مملكة البحرين من أجل تعزيز روح العمل التطوعي والمنافسة الشريفة، وإبراز المبادرات الشبابية في مجال تنفيذ مشاريع متميزة موجهة لخدمة المجتمع، وتأتي هذه الجائزة تحت اسم «جائزة الشبيخة حصة بنت سلمان آل خليفة للعمل الشبابي التطوعي» اعترافاً بدور المرأة وأثرها في دعم مجالات التطوع الخيري، والتي تبلغ قيمة جوائزها ما بين ٦٠٠٠ دينار و ١٤٠٠٠ دينار بحريني.

### نشاط ٣ :

اشرح قول عمر رضي الله عنه : (والله لقد أتعبت من جاء بعدك يا أبا بكر).

٣- اجتمع زعماء قريش في دار الندوة واتفقوا على قتل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فجمعوا من كل قبيلة شباناً أقوياء، وأمروهم بانتظار النبي صلى الله عليه وسلم أمام بيته، حتى إذا خرج ضربه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه بين القبائل، حينئذ أرسل الله جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بهذه المؤامرة فطلب صلى الله عليه وسلم من سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يبيت في فراشه، فنذ علي رضي الله عنه أمر قائده فوراً، ليضرب لنا مثلاً في البطولة والفداء، ووثب عليه شباب قريش ليقتاوه ظناً منهم أنه رسول الله، وعندما كشفوا الغطاء وجدوه عالياً، فانخاعوا من أماكنهم، وانطلقوا يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مكان.

## أنواع العمل التطوعي:

### أنواع العمل التطوعي

#### العمل التطوعي المؤسسي

هو ما تقوم به المؤسسات الأهلية والخيرية من برامج تطوعية لخدمة المجتمع، كرفع المعاناة عن المنكوبين، ومساعدة الآخرين عند وقوع الكوارث الطبيعية، ودرء الجوع والأمراض عن الفقراء والمحتاجين.

#### العمل التطوعي الفردي

هو عمل أو سلوك يمارسه الفرد من تلقاء نفسه و برغبة منه، ولا يبغي من ورائه أي مردود مادي، كالتبرع بالمال، وتعليم العلم النافع للناس، وقضاء حوائجهم.



## نشاط ٤ :

هات أمثلة أخرى للعمل التطوعي الفردي، وأخرى للعمل التطوعي المؤسسي.

## أثري تعلماتي :

يضرب لنا الرسول ﷺ مثلاً من الأمثلة الرائعة في السنة النبوية الشريفة عن بعض أغرب مخلوقات الله التي خُلقَت من أجل العطاء، فعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً، وإن وقعت على عود شجر لم تكسره» صحيح ابن حبان، رقم: (٥٢٣٠). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، رقم: (٥٨٤٦).

هذه الحشرة الصغيرة التي تضرب أروع الأمثلة في العطاء تقضي جل حياتها في التنقيب بعناية ودقة متناهية عن مكونات شراب ينتفع به غيرها.

وكذلك المؤمن الصالح لا يأتي منه إلا الخير، فهو يوظف إمكاناته ووقته، طاعة لله، من أجل إسعاد الآخرين.

إن غاية الإسلام إشاعة التراحم، والتعاون بين أفراد المجتمع، وإخراج المسلم من دائرة الاستهلاك السلبية، إلى دائرة العطاء والإنتاجية، وإعمار الأرض بالخير، وبناء الحضارة الإنسانية.

## انمي مواقف وسلوكي:

أتطوع في أعمال الخير لأنال مرضاة ربي وأتبع خطى النبي ﷺ وأساهم في بناء واستقرار بلدي.



## أقوم مكتسباتي :

- ١- ما المقصود بالعمل التطوعي ؟
- ٢- استدل من القرآن والسنة على فضل العمل التطوعي.
- ٣- في حياة الرسول ﷺ والصحابة مواقف تدل على العمل التطوعي، استعرض بعضها بأسلوبك.
- ٤- بين الأحكام الشرعية التي يندرج تحتها العمل التطوعي.
- ٥- عدد أنواع العمل التطوعي.
- ٦- قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (فاطر: ٣٢)، أين تضع المتطوع بين هذه الأصناف الثلاثة، ولماذا ؟
- ٧- من خلال ما تعلمته اليوم: كيف تحل مشكلة عزوف العديد من الشباب عن العمل التطوعي: اعرض أسباب المشكلة، وقدم مقترحات لحلها، ثم اختر الحل الأمثل لذلك من خلال المعايير التالية: الأقل تكلفة، والأسرع في الإنجاز، والقابل للتطبيق .
- ٨- أنجز ثلاثة أنشطة مما يلي: قم باختيار الأنشطة الثلاثة بشكل أفقي أو رأسي أو قطري

١- قم مع أحد زملائك بلعب دور في مشهد تمثيلي تُبرز فيه دور العمل التطوعي في بناء المجتمع.	٢- اكتب قصة مشيرة، تغير من خلالها تصورات من يقرأها عن العمل التطوعي وفوائده.	٣- ارسم لوحة فنية تسلط فيها الضوء على الأعمال التطوعية الأكثر أهمية للمجتمع.
٤- صمّم ملصقاً من أجل الدعاية للعمل التطوعي يتضمن تفاصيل مثيرة، تجعل الآخرين يودون القيام بأعمال الخير.	٥- اكتب قصيدة تتحدث فيها عن العمل التطوعي، ثم اعرضها على طلاب صفك.	٦- حلل أثر إقبال الشباب من عدمه على العمل التطوعي في تكافل المجتمع وتماسكه. (في جدول/ خارطة ذهنية).
٧- اكتب رسالة إلى معلم صفك تقول فيها لماذا أعجبت بهذا الموضوع أو لم تعجب به، مع إعطاء أسباب وجهة لرأيك. (الذاتي أو التألمي).	٨- اعمل مكعباً من المعلومات حول موضوع العمل التطوعي بحيث تحتوي جوانبه الستة على التالي: العنوان، التعريف، الحكم، المشروعية، الأنواع، صورة من صور التطوع في حياة الصحابة .	٩- دوّن أهم مجالات أعمال التطوع التي درستها والتي يقبل عليها الناس (تطوع بالمال، تطوع بالجهد، تطوع بالخبرة) مستخدماً رسماً بيانياً لتوضيح حجم كل واحدة من هذه المجالات .

## التسامح والتعايش

### تمهيد:

الإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، ويدعو إلى التعايش الإيجابي في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس، بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم، فالجميع ينحدرون من نفس واحدة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾<sup>١</sup>.

### أقرأ وأتفكر:

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]
- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى» أخرجه البخاري.

### إيضاح المفردات:

ذكر وأنثى: يعني آدم وحواء.  
لتعارفوا: ليعرف بعضهم بعضاً، ولتواصلوا وتعاونوا  
على البر والتقوى.  
سمحاً: سهلاً.  
اقتضى: طلب قضاء حقه.

### استخلاص مضامين النصوص:

- بين من خلال الآية الكريمة أن الله عز وجل أنشأ البشرية على أصل المساواة.
- ما الغاية من خلق الناس شعوباً وقبائل؟
- ما أساس التفاضل بين الناس؟
- استخلص من الحديث الشريف بعض خصائص الدين الإسلامي.

### أبني تعلماتي:

### مفهوم التسامح والتعايش:

التسامح لغةً: هو السلاسة والسهولة، وأما اصطلاحاً: فهو تفاهم جماعي متبادل بين مختلف

١- سورة النساء، الآية ١.

مكونات المجتمعات والشعوب، لقبول الاختلاف والتنوع، وإدارته بعيداً عن التعصب والتناوب والعنف، وهو قيمة إنسانية عظيمة، ومظهر من مظاهر تقدم المجتمعات. أما التعايش لغةً: فهو العيش على الألفة والمودة، واصطلاحاً: هو التواصل مع الآخر بجميع أشكال التفاعل والتعاون والتكامل الإيجابي البناء.

## الأساس الفكري للتسامح والتعايش في الإسلام:

ترجع النظرة المتسامحة والمتعايشة التي تسود معاملة المسلمين إلى الأفكار التالية:

### إضاءة



علمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يومًا بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات.

١- اعتقاد المسلم بكرامة الإنسان، مهما كان دينه أو جنسه أو لونه. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾<sup>١</sup>. وهذه الكرامة توجب لكل إنسان حق الاحترام ورعاية حقوقه.

٢- اعتقاد المسلم أن اختلاف الناس في الدين واقع عشيئة الله، الذي منح خلقه الحرية والاختيار في الفعل والترك.

قال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ<sup>٢</sup> فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ<sup>٣</sup>﴾، وقوله: ﴿وَأَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً<sup>٤</sup> وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ<sup>٥</sup>﴾.

٣- اعتقاد المسلم أن أمر محاسبة الناس على معتقداتهم ليس من شأنه، وإنما هو من شأن الله تعالى يوم الحساب. قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَسَدًا لَوْ كُنَّا فَذُنُوبَكُمْ أَعْلَمُ<sup>٦</sup> بِمَا تَعْمَلُونَ<sup>٧</sup>﴾ **﴿٧﴾** اللَّهُ تَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ<sup>٨</sup> فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ<sup>٩</sup>﴾.

١- سورة الإسراء، الآية ٧٠.

٢- سورة الكهف، الآية ٢٩.

٣- سورة هود، الآية ١١٨.

٤- سورة الحج، الآيتان ٦٨-٦٩.



٤- اعتقاد المسلم بأن الله يأمر بالعدل مع الذين نختلفهم في الرأي والمعتقد. قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾<sup>١</sup>.

## نشاط ١ :

ما دور المسجد في ترسيخ قيمتي التسامح والتعايش؟

## من مظاهر التسامح والتعايش في الإسلام:

### أولاً: التسامح والتعايش بين المسلمين:

تعددت صور التسامح والتعايش ومظاهرها بين المسلمين، ومن أهمها:

١- الأخوة: إن من مظاهر التسامح والتعايش الإسلامي ما اتصف به المسلمون في علاقاتهم من أخوة حميمة ومحبة فائقة، وهذا مقتضى الإيمان الذي يربط بين أهله برباط العقيدة الوثيق، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>٢</sup>، وقال النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام، عرضه وماله ودمه، التقوى هاهنا، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم»<sup>٣</sup>.

### إضاءة



عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني بعثت بالحنيفية السمحة». أخرجه أحمد.

٢- الرحمة: وهي من أجل صفات المسلم فهو يتميز بقلب رحيم، يتجاوب به مع الأحداث والأشخاص، فيرق للمضعيف، ويألم للمحزين، ويحنو على المسكين، ويمد يده إلى الملهوف،

١- سورة المائدة، الآية ٨.

٢- سورة الحجرات، الآية ١٠.

٣- رواه الترمذي، رقم: (١٩٢٧) وقال حسن غريب، وصححه الألباني في إرواء الغليل، برقم: (١٠٠).



وبهذا القلب الحي الرحيم ينفر من الإيذاء ويتعد عن الجريمة، ويصبح مصدر خير وبر وسلام لما حوله ومن حوله، وقد ربى رسول الله ﷺ أصحابه على هذا الخلق العظيم فقال لهم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»<sup>١</sup>.

٣- السلام: لقد بعث الله محمدا ﷺ بدين عظيم، من أهم مقاصده: السلام والمسالمة، ليعيش الناس آمنين على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، ولهذا شرع السلام للمؤمنين في تحية اللقاء، وفي تحية الانصراف من الصلاة، ليكون شعاراً لهم في غدوهم ورواحهم، وفي مساجدهم ونواديتهم ومجالسهم، وفي ردهم على من يجهل عليهم، قال الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾<sup>٢</sup>، وقال رسول الله ﷺ: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم»<sup>٣</sup>.

٤- العدل والإحسان: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>٤</sup>، ففي هذه الآية الموجزة يأمر الله تعالى بشيئين مهمين يتوقف عليهما صلاح المجتمع الإنساني واستقامته؛ هما: العدل: وهو تحقيق التوازن والتناسب في الحقوق بين الناس، وأن ينال كل ذي حق حقه بطريقة عادلة ومنصفة.

والإحسان: وهو المعاملة الحسنة وحسن الخلق والاحترام المتبادل بين الإنسان وأخيه الإنسان، وهذا شيء أكثر من العدل، وتفوق أهميته في حياة المجتمع أهمية العدل.

## نشاط ٢ :

وضّح كيف تفوق أهمية الإحسان أهمية العدل في حياة المجتمع.

١- رواه الترمذي.

٢- سورة الفرقان، الآية ٦٣.

٣- مسند الإمام أحمد، برقم: (٧٠٨٦). وسنن النسائي: برقم (٤٩٩٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٥٤٩).

٤- سورة النحل، الآية ٩٠.

## ثانياً: التسامح والتعايش مع غير المسلمين:

### إضاءة

ذكر ابن اسحاق في السيرة أن وفد نجران وهم من النصارى لما قدموا على الرسول ﷺ بالمدينة دخلوا عليه مسجده بعد العصر فكانت صلاتهم، فقاموا يصلون في مسجده، فأراد الناس منهم، فقال الرسول ﷺ: «دعوهم» فاستقبلوا المشرق وصلوا صلاتهم.

وعندما فتح عمر رضي الله عنه القدس، وحانت صلاة العصر وهو في كنيسة القيامة خرج منها ولم يصل فيها، حتى لا يحولها المسلمون من بعده مسجداً.

تاريخ الطبري، ج ٤، ص ١٦٧

حَضَّ الإسلام على التسامح والتعايش مع غير المسلمين، حيث قال الله تعالى:

﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ حُبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>١</sup> فالبر والقسط مطلوبان من المسلم للناس جميعاً، ولو كانوا مخالفيين لدينه، ما لم يقفوا في وجهه ويحاربوه.

ولأهل الكتاب من بين غير المسلمين منزلة خاصة في المعاملة والتشريع، والمراد بأهل الكتاب: من قام دينهم في الأصل على كتاب سماوي، كاليهود والنصارى.

فالقرآن يهوى عن مجادلتهم في دينهم إلا بالحسنى، حتى لا يوقد الجدل نارَ العصبية والبغضاء في القلوب، قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾<sup>٢</sup>.

ويبيح الإسلام مؤاكلة أهل الكتاب، والأكل من ذبائحهم، ومصاهرتهم والتزوج من نسائهم المحصنات العفيفات، قال الله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَاللَّحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾<sup>٣</sup>.

وهذا في الواقع تسامح كبير من الإسلام، وإشارة منه إلى إباحة المجالسة والمزاورة والتعامل وتبادل المصالح.

١- سورة الممتحنة، الآية ٨ .

٢- سورة العنكبوت، الآية ٤٦ .

٣- سورة المائدة، الآية ٥ .

كما قبل الإسلام شهادة الكتابي والثقة بها في بعض الأمور، قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةً بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ إِخْرَانٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>١</sup> قال ابن عباس رضي الله عنهما: من غيركم أي من غير المسلمين، يعني أهل الكتاب.

وحمل الإسلام أهل الذمة من كل اعتداء داخلي أو خارجي، قال رسول الله ﷺ: «ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيبِ نفس، فأنا حَجِيجُهُ يوم القيامة»<sup>٢</sup>، وقال ﷺ: «من قتل نفساً معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً»<sup>٣</sup>، **ومتَّعهم بكل حقوقهم التي من أهمها حرية الدين، فلا يجبرون على ترك دينهم، ولا يضغظ عليهم ليتحولوا منه إلى الإسلام، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾<sup>٤</sup>، وكذلك صان الإسلام لغير المسلمين معابدهم ورعى حرمة شعائرهم شرط احترام مشاعر المسلمين.**

### نشاط ٣ :

قال القرافي رحمه الله: «وأما ما أمر به من برهم -أهل الذمة- ومن غير مودة باطنية، فالرفق بضعيفهم وسد خلة فقيرهم، وإطعام جائعهم وإكساء عاريهم، ولين القول لهم على سبيل اللطف لهم والرحمة لا على سبيل الخوف والذلة، واحتمال أذيتهم في الجوار مع القدرة على إزالته لطفاً منا بهم لا خوفاً وتعظيماً، والدعاء لهم بالهداية وأن يجعلوا من أهل السعادة ونصيحتهم في جميع أمورهم في دينهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم إذا تعرض أحد لأذيتهم، وصون أموالهم وعيالهم وأعراضهم وجميع حقوقهم ومصالحهم، وأن يعانوا على دفع الظلم عنهم وإيصالهم لجميع حقوقهم».

كتاب الفروق (١٥/٣).

- عدد بعض صور ومظاهر التسامح والتعايش مع غير المسلمين من واقعك المعيش.
- استخلص من النص أنواع البر بغير المسلمين.

١- سورة المائدة، الآية ١٠٦ .  
٢- رواه أبو داود.  
٣- رواه البخاري .  
٤- سورة البقرة، الآية ٢٦٥ .



## أنمي مواقف وسلوكي:

ألتزم بقيمتي التسامح والتعايش مع جميع مكونات مجتمعي البحريني لأنهما خُلقتان إسلاميان أصيلاان.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما المقصود بالتسامح والتعايش؟
- ٢- يقوم التسامح والتعايش في الإسلام على أفكار عدة. بين اثنين منها.
- ٣- استعرض نماذج لمظاهر التسامح والتعايش بين المسلمين.
- ٤- كيف يمكن للمسلم أن يدعو غير المسلمين إلى الله بالتزامه قيمة التسامح والتعايش؟
- ٥- اكتب نصيحة لزميل لك أساء معاملة جاره غير المسلم.

## أبحث:

تم تأسيس الجمعية البحرينية لتسامح الأديان وتعايشها، بموجب القرار رقم (١٧) لسنة ٢٠١٢م.  
ابحث عن النظام الأساسي لهذه الجمعية، واكتب تقريراً موجزاً عن أهدافها.



# أنشطة وتدريبات الوحدة الأولى

## النشاط ١:

أقرأ وأجيب:

قال أمير الشعراء أحمد شوقي في حب الوطن:

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ ... نَاذَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي  
وَهَفَا بِالْفُؤَادِ فِي سَلْسَبِيلٍ ... ظَمًا لِلسَّوَادِ مِنْ (عَيْنِ شَمْسٍ)  
شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَن جُفُونِي ... شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخْلُ حَسِّي

- ١- يُظهر أحمد شوقي محبة صادقة للوطن تحمل في طياتها الألم والحسرة، بين ذلك.
- ٢- (حب الأوطان ما هو إلا شعارٌ نرفعه كلما ضاقت علينا أوطاننا) ما رأيك في هذه المقولة؟

## النشاط ٢:

أفكر وأتمم:

### ثمرات العمل التطوعي

#### بالنسبة للمجتمع

— مساعدة الفقراء والمساكين.

..... —

..... —

..... —

#### بالنسبة للفرد

— كَسْبُ الأَجْرِ والشَوَابِ.

..... —

..... —

..... —

## النشاط ٣:

### أحلم وأناقش:

أكدت أمين عام اتحاد الجاليات الأجنبية في مملكة البحرين «بيتسي مائسون» في اختتام النسخة الرابعة من فعالية: «هذه هي البحرين» التي انعقدت في باريس: أن مملكة البحرين تمثل نموذجاً مشرفاً للتعايش السلمي والتسامح الديني، حيث قالت: «في الوقت الذي نشهد فيه الاقتتال على الهوية والدين في أنحاء مختلفة من العالم، يماوننا الفخر بأن مملكة البحرين تضمن حقنا في الأمن والسلامة وحقنا في الحرية الدينية وممارسة الطقوس الدينية بكل حرية ضمن ما يكفله الدستور والقانون البحريني. ونعتقد بأن نموذج البحرين الناجح عبر قرون من بث الحرية الدينية القديمة، والتعايش السلمي هو المفتاح لمكافحة التطرف».

١- اذكر بعض صور التسامح والتعايش في المجتمع البحريني.

٢- وضح كيف يكون نموذج البحرين في التسامح والتعايش مفتاحاً لمكافحة التطرف.

## النشاط ٤:

### أصمم وأتأمل:

صمم - بالتعاون مع مجموعتك - مطويةً لتعريف بسماحة الإسلام وتعايشه مع مختلف الأديان، ثم اقترح صيغاً عمليةً لاستثمارها في التواصل مع الغير.

### مراحل الإنجاز:

١- تحديد عنوان للمطوية يناسب الوظيفة التي أنجزت لأجلها.

٢- تحديد أسماء أعضاء فريق الإنجاز.

٣- البحث عن أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية تبرز سماحة الإسلام وتعايشه مع الغير.

٤- التعرف على نماذج من أحداث التاريخ، توضح جانب التسامح والتعايش في الإسلام.

٥- البحث عن مقالات وكتب لغير المسلمين يشيدون بتسامح الإسلام، وقبوله للآخر.

٦- اقتراح صيغ عملية لتوظيف المطوية في محيطك التعليمي والاجتماعي.

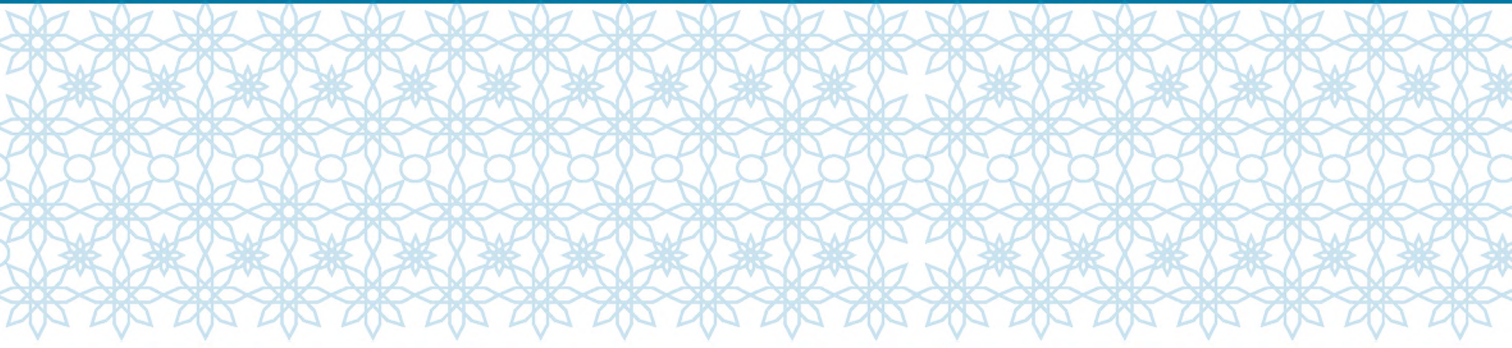
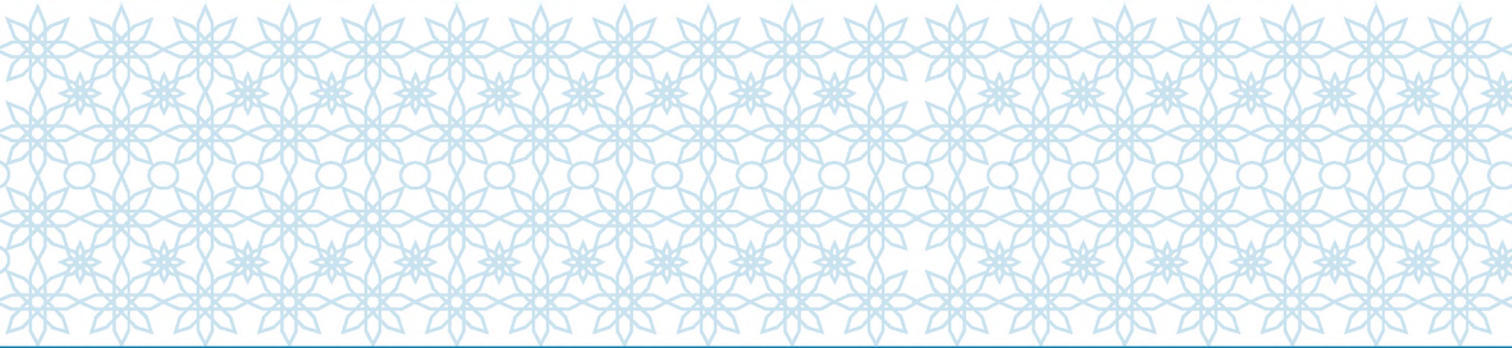
## النشاط ه:

### أنمي مهاراتي:

- ١- بالتعاون مع زملائك، وظّف استراتيجية العصف الذهني، لتوليد أكبر قدر ممكن من مزايا طاعة ولي الأمر ودورها في استقرار الدولة، وتحقيق أمنها الاجتماعي ورخائها الاقتصادي.
- ٢- من خلال ما اكتسبته من معلومات عن قيمة حب الوطن، نظم بالتعاون مع زملائك حملة توعية تبرز فيها أهمية حب الوطن في محيطك التعليمي.
- ٣- في نهاية محاضرة علمية بأحد مساجد المملكة، طلب المحاضر اقتراحات عملية للتعريف برسالة الإسلام السمحة وتعايشه مع مختلف الأديان. ما اقتراحك في الموضوع؟









# الوحدة الثانية

## الإسلام وبناء الذات







## الإنسان بين المادة والروح

### تمهيد :

أفرطت المادية في محاربة الروح وتأليه العقل، وجعله الحاكم في كل الأمور، ولهت وراء إشباع رغبات الجسد. كما أفرطت الرهبانية في المشقة وتكليف النفس البشرية فوق طاقاتها، فخالف الفريقان الفطرة والعقل والنقل.

### أقرأ وأتفكر:

– يقول عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾﴾ (ص: ٧١-٧٢)

– ويقول سبحانه: ﴿وَدَسَّلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٥)

– وجاء في الحديث عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَيَكُونُ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَقُولُ اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ...» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

### إيضاح المفردات:

الروح: العنصر المحرك للكائنات.  
 عِلَاقَةٌ: قطعة دم جامد (وهي مرحلة من مراحل تكوّن الجنين، تأتي بعد مرحلة النطفة).

### استخلاص مضامين النصوص:

– ما مراحل تكوين الإنسان؟  
 – ما علاقة الروح بالجسد؟ وأيهما أحوج إلى الآخر؟



## أبني تعلماتي:

### نظرة الفلسفات الوضعية للإنسان:

يمكن أن نحصر هذه الفلسفات في اتجاهين كبيرين هما:

#### أولاً : الاتجاه المادي:

ويتمثل في خطين اثنين:

- أ - الخط الرأسمالي: وهو السائد في أكثر دول العالم الحديث، يُغلب الجانب المادي من حياة الإنسان، أما الجانب الروحي فهو خارج عن دائرة اهتماماته.
- ب- الخط الشيوعي: وينظر إلى الإنسان نظرة مادية بحتة، ويعمل جاهداً على إماتة العاطفة الدينية في النفوس، بالتربية والعنف، لكنه لم يفلح في كبت الشعور الديني الفطري المتأصل في عمق الإنسان.

#### إضاءة



دَخَلَتْ امْرَأَةٌ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ  
عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَاذَةٌ الْهَيْئَةَ  
فَسَأَلَتْهَا مَا شَأْنُكَ قَالَتْ زَوْجِي  
يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ فَدَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ فَلَقِيَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عُثْمَانَ فَقَالَ ﷺ «يَا عُثْمَانُ إِنَّ  
الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا فَمَا لَكَ فِي  
أَسْوَةِ وَاللَّهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لِأَنَّا» أخرج  
الإمام أحمد، رقم: (٢٥٨٩٣)

#### نشاط ١:

لماذا لم ينجح الاتجاه الشيوعي في القضاء على العاطفة الدينية؟

#### ثانياً: الاتجاه الروحي:

جاء هذا الفكر مخالفاً للفكر المادي ومنهجه، فغلا في إجهاد الجسد وتعذيبه، بزعم التقرب إلى الله، وعدّ الجسد سجناً للروح، وحرمه الغذاء الكافي، والنوم المستقر، والجنس المشروع، وذلك بسبب فهمه الخاطيء لبعض النصوص الشرعية.

## نشاط ٢ :

ما السبب الذي جعل بعض المسلمين يغالون في الجانب الروحي؟

## نظرة الإسلام إلى الإنسان:

تميز الإسلام، عن غيره، بنظرته الشمولية والمتوازنة للإنسان فجمع بين المادة والروح في تكامل وانسجام، من غير إفراط ولا تفريط، قال عز وجل: ﴿وَابْتَغِ فِي مَاءِ تَنَاهِكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾<sup>١</sup> والإنسان - ذكراً وأنثى - في نظر الإسلام مخلوق مكرم، فضله ربه على كثير من مخلوقاته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾<sup>٢</sup>، إذ منحه عقلاً يمكنه من السيطرة على ما يحيط به من كائنات سُخرت لمصلحته، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِناً﴾<sup>٣</sup>، وحذره من أن يذل نفسه لشيء منها، وفي مقابل ذلك حمّله مسؤولية كبرى هي تطبيق شريعة الله في أرضه وإخلاص العبادة له، وبين له أن الحياة الدنيا حياة اختبار وعبور إلى حياة أبدية ليلقى جزاءه فيها على ما اختاره من خير أو شر في الأولى.

## نشاط ٣ :

ما الذي يميّز نظرة الإسلام عن الفلسفات الوضعية؟

١- سورة القصص، الآية ٧٧.

٢- سورة الإسراء، الآية ٧٠.

٣- سورة لقمان، الآية ٢٠.

## عواقب تغليب المادة أو الروح على أحدهما:

### أ- عواقب تغليب المادة على الروح:

إن من يراقب سياسة الدول المادية اليوم، يجد أن تقدمها علمياً وتكنولوجياً، لم يسهم في جعل الإنسان ينعم بالمبادئ التي ينادون بها من حرية وعدالة وإخاء ومساواة، إذ إن المصلحة تعلو على كل القيم، واستعمار الشعوب واستغلال مقدرات بلدانهم لا تزال واضحة للعيان، والتمييز العنصري لا يزال معتمداً بأقنعة مختلفة في أكثر الدول حضارة وتقدماً.

كل ذلك يدل على قصور الحضارة المادية الخالية من القيم الروحية، والأخلاق المستمدة من تعاليم السماء، وقد أرهقت تلك الحضارة الإنسان نفسياً وروحياً، قال عز وجل: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾<sup>١</sup>.

### ب - عواقب تغلب الروح على المادة :

#### إضاءة

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم». سنن الترمذي: (٤٠٣٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم (٩٣٩)

ترك أتباع الاتجاه الروحي مسؤولياتهم في الحياة وعطلوا طاقاتهم الفاعلة فتحولوا إلى أدوات مهملة ومعزولة في الصوامع، لا يهتمون بما يجري حولهم، فانحرف بعضهم انحرافات خطيرة، وانتشرت البدع في صفوفهم، وقد نهانا الإسلام عن الغلو في الدين فقال تعالى:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾<sup>٢</sup>.

١- سورة طه، الآية ١٢٤.

٢- سورة المائدة، الآية ٧٧.



وقد قال رسول الله ﷺ سيد المتقين وأسوتهم الحسنة، للرهط الثلاثة المذنبين جاؤوا يسألون عن عبادته: «لكنني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني»<sup>١</sup>.

## نشاط ٤ :

قارن بين نتائج الاتجاه المادي، ونتائج الاتجاه الروحي وما قدمه كل منهما للإنسان؟

## أنمي مواقف وسلوكي:

موازنتي بين مطالب المادة والروح، والدنيا والآخرة، تعني أتباعي للسنة النبوية الصحيحة، فأخذ نصيبي من مباحج الدنيا ولذائدها، وفقاً لشرع الله تعالى، وفي الوقت نفسه لا أغفل عن أمر الآخرة التي هي الهدف والغاية والحياة الأبدية.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما المقصود بالروح؟
- ٢- على أي شيء يعتمد الاتجاه المادي في تصويره للإنسان؟
- ٣- يأمرنا الله تعالى بتحقيق التوازن بين الروح والمادة، والدنيا والآخرة. استدل على ذلك .
- ٤- تميزت نظرة الإسلام للإنسان عن غيره من الاتجاهات بأمر مهم. بين ذلك في نقطتين.
- ٥- ما أسباب انزلاق جماعة من المسلمين في الاتجاه الروحي؟
- ٦- اذكر بعض عواقب تغليب المادة أو الروح على أحدهما.

١- صحيح البخاري، رقم: (٥٠٦٣).

## الوسطية

### تمهيد:

يحث ديننا الحنيف على الوسطية في كافة مناحي الحياة، باعتبارها من أعظم المزايا التي يتسم بها منهج الإسلام.

### أقرأ واتفكر:

- قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]
- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: امْرَأَةٌ لَا تَنَامُ، تُصَلِّي. قَالَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا» وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. أخرجہ مسلم في صحيحه

### إيضاح المفردات:

### استخلاص مضامين النصوص:

- أمة وسطا: أمة معتدلة.
- تطيقون: تستطيعون الدوام عليه.
- لاحظ ترتيب الآية في سورة البقرة. ماذا تستنتج من ذلك؟
- لماذا وصف الله تعالى أمة الإسلام؟
- ما موقف الرسول ﷺ من تخصيص الوقت كله للعبادة؟

### أبني تعلماتي:

### مفهوم الوسطية:

الوسطية هي الاعتدال، واتخاذ منهج وسط بين طرفين متناقضين، هما الإفراط والتفريط.

### مجالات الوسطية في الإسلام:

يظهر منهج الوسطية في كل ما جاء به الإسلام، ولا يقتصر على مجال دون سواه. ومن هذه المجالات:

## أ - الوسطية في الاعتقاد:

جاء الإسلام منهجًا وسطًا في العقيدة، فدعا إلى عبادة إله واحد، يتصف بصفات الكمال، ولم ينكر الألوهية كما فعل الملحدون، ولم يقل بتعدد الآلهة. وبين الإسلام أن الرسل بشر أتقياء أنقياء، اصطفاهم الله تعالى لتبليغ رسالته للناس، فلم يرفعهم إلى درجة الإله، ولم ينزل بهم إلى مستوى العصاة من الناس.

### نشاط ١:

اذكر أمثلة أخرى على الوسطية في العقيدة الإسلامية.

## ب - الوسطية في العبادة:

أمر الإسلام بالوسطية في العبادات، فلم يكلف الله تعالى الإنسان فوق طاقته، بل جعل الدين يسرًا. قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا<sup>١</sup> لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ<sup>٢</sup>﴾، وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ<sup>٣</sup>﴾. وسأل رجال عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا عنها كأنهم تقالوها، فقالوا: أين نحن من النبي ﷺ؟ وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدًا. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا. فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أنتم الذين قاتم كذا وكذا. أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر. وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني»<sup>٣</sup>.

١- سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

٢- سورة البقرة، الآية ١٨٥.

٣- رواه البخاري، رقم (٥٠٦٣).



## نشاط ٢ :

- قارن بين عمل هؤلاء الرهط الثلاثة وعمل النبي ﷺ من خلال ما يلي:
- الموازنة بين واجبات الدين وحاجات الدنيا.
  - المراعاة بين حقوق النفس وحقوق الأهل.
  - مدى تحقيق مطالب الروح والجسد.

## ج- الوسطية في التشريع:

تظهر الوسطية في التشريع واضحة في أمثلة كثيرة، منها:

### أ - الإنفاق:

حرّم الله تعالى الإسراف والتبذير في الإنفاق، كما حرّم البخل والتقتير على النفس والأهل. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾<sup>١</sup>. ووصف سبحانه المؤمنين بالوسطية في الإنفاق فقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾<sup>٢</sup>.

### ب - الأكل والشرب:

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾<sup>٣</sup>. والإسراف هو تجاوز الحد، ويؤدي إلى إضاعة المال، ويصبح همّ الإنسان المسرف أن يملأ بطنه، ويُنعم نفسه على حساب الآخرين؛ لذا أمر الرسول ﷺ المسلمين أن لا يضيّعوا شيئاً من الطعام مهما كان يسيراً حتى يُنتفع به، ففي الحديث النبوي الشريف: «إذا سقطت من أحدكم اللقمة فليُمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليأقع أصابعه، فإنه لا يدري في أيّ طعامه البركة»<sup>٤</sup>.

١- سورة الإسراء، الآية ٢٩ .

٢- سورة الفرقان، الآية ٦٧ .

٣- سورة الأعراف، الآية ٣١ .

٤- صحيح مسلم، رقم (٢٠٣٣) .

ومن صفات المؤمن الاكتفاء بأقل الطعام، وبخاصة عندما يكون غيره بحاجة إليه. فإذا اقتصد المسلم في طعامه استطاع أن يشارك فيه سواه، ولذا قال الرسول ﷺ: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية»<sup>١</sup>.

### نشاط ٣ :

اذكر ثلاثة نماذج لسلوك يُجانب الوسطية في الإنفاق، وبين سلبياتها.

### العقوبات:

العقوبة في الإسلام على قدر الجريمة، فلا يعاقب إنسان على جريمة معينة بعقوبة لا تناسب والجريمة التي ارتكبتها، ولا تتغير العقوبة من شخص إلى آخر كما كان عليه الناس في الجاهلية، إذ كانوا يعاقبون الضعيف، ويتركون الشريف من الناس دون عقوبة. وقد دعت الشريعة الإسلامية المسلم إلى العفو عن الجرائم التي فيها مجال للعفو، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾<sup>٢</sup>. أما ما كان متعلقًا بحق الله تعالى كجرائم الحدود، فلا عفو فيه.

### نشاط ٤ :

اذكر أمثلة أخرى على الوسطية في التشريع الإسلامي.

### أنمي مواقف وسلوكي:

- أنهج الوسطية، لما فيها من الخير في الدارين، وأتجنب كل إفراط وتفريط، مسترشدًا في ذلك بساوك الرسول ﷺ.
- أدرب نفسي على تدبير إنفاق الأموال في وجوهها المشروعة دون إسراف ولا تقتير.

١- صحيح مسلم، رقم (٥٤١٨).

٢- سورة الإسراء، الآية ٣٣.

## أقوَم مكتسباتي:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ »<sup>١</sup>  
بناء على الحديث أعلاه وما اكتسبته من تعلمات سابقة، أنجز ما يلي:

١- اشرح الكلمات التالية: سدّدوا - قاربوا - الدلجة.

٢- لماذا ميّز الله أمة الإسلام بالوسطية؟

٣- ما المنهج الذي دعا إليه الرسول ﷺ في العبادة؟

٤- ما مجال الوسطية في الحديث؟

### أبحث:

اجمع بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تنهى عن التطرف والغلو في الدين.

٢- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه.

## العفاف

### تمهيد:

الإنسان العاقل هو الذي يزكي نفسه ويظهرها من الشهوات المحرمة بأن يبتعد عنها، ولا ينساق وراء وساوس الشيطان. يقول الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٦﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٧﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٨﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿٩﴾<sup>١</sup>.

### أقرأ وتُفكر:

قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٣]

#### إيضاح المفردات:

يستغف: يكف عن المحرم ويفعل الأسباب التي تكف عنه.  
لا يجدون نكاحا: لا يقدرّون على الزواج.

#### استخلاص مضامين النصوص:

بين كيف تساهم عفة الشاب المسلم الواردة في الآية الكريمة في ابتعاد المجتمع عن فاحشة الزنا والعلاقات المحرّمة؟

### أبني تعلماتي:

### مفهوم العفاف:

كف النفس عن المحرّمات، وصونها عما يندسها من المعصية، وتحصينها عن الوقوع فيما لا يرضي الله تعالى.

١- سورة الشمس، الآيات ٧-٩.



## نشاط ١ :

هات مرادفًا لكلمة (العفاف).

## وسائل تحقيق العفاف:

ولتحقيق العفاف وجعله ماثلاً في حياة المسلم لا بد من الأخذ بعدد من الوسائل المعينة على ذلك، ومن أهمها ما يلي:

### أ- تقوية الإيمان:

ويكون بالاستقامة على شرع الله، ومراقبته والتزام الحياء منه سبحانه. قال الله تعالى: ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ ۖ وَتَقْلَبُكَ فِي السَّجْدِينَ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>١</sup>.

### ب- توقي المثيرات الداخلية، وفعل ما يعين على ضبطها:

١- **بالزواج:** شرع الإسلام الزواج وجعله السبيل الطبيعي الوحيد لإشباع الغريزة الجنسية، ودعا القادرين إلى سرعة إعفاف النفس بوساطته، فقال ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ<sup>٢</sup> فَلْيَتَزَوَّجْ»<sup>٣</sup>.

٢- **بالصوم:** فإنه مما يعين على زكاة القلب، وطهارة الروح، وبه تضيق مجاري الشيطان في النفس. يقول النبي ﷺ: «ومن لم يستطع فعله بالصوم؛ فإنه له وجاء»<sup>٤</sup>.

## إضاءة



يقول الأصفهاني:

وعماد عفة الجوارح كلها ألا يطلقها صاحبها في شيء مما يختص بكل واحد منهما إلا فيما يسوغه العقل والشرع دون الشهوة والهوى. الدريرة إلى مكارم الشريعة، ص ٣١٨.

١- سورة الشعراء، الآيات ٢١٨ - ٢٢٠ .

٢- الباءة: هي تكاليف الزواج.

٣- صحيح البخاري، برقم (٤٦٧٧) .

٤- وجاء: الحماية من فعل المعاصي والذنوب.

٣- **بملء الفراغ بما ينفع:** من رياضة يقوى بها الجسم، أو نزهة يروح بها عن نفسه، أو مطالعة مفيدة يكمل بها ثقافته، أو عمل يدوي ينمي به ميوله، أو حلقة دينية يهذب بها خلقه.

### إضاءة



سئل أحد الصالحين: كيف السبيل إلى غض البصر؟ قال: علمك بأن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى ما حرم.  
ابن رجب، جامع العلوم والحكم ١/١٦٢

### ج - البعد عن المثيرات الخارجية:

بالتزام الأحكام والآداب الشرعية، ومن ذلك:

١- منع البصر من النظر الحرام: فلا ينظر المؤمن إلى عورة، ولا يطيل النظر في غير حاجة. قال تعالى:  
﴿ قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَرْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ بَخِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴿٢٥﴾ .

٢- تجنب الخاوة بالمرأة الأجنبية: يقول النبي ﷺ: (لا يَخْلُونَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا) ٢.

٣- الابتعاد عن التبرج وإظهار الزينة لغير المحارم: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ ٣.

٤- اختيار الرفقة الصالحة: الذين يقودونه إلى الخير، ويأخذون بيده إلى كل ما يصلح ديناه وآخرته. قال ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» ٤.

### إضاءة



عدد المصابين في العالم بمرض الايدز وصل إلى ٣٥ مليون حالة مسجلة. وعدد المصابين بمرض الزهري ٢,٥ مليون حالة. وعدد المصابين بمرض السيلان ٢٥ مليون حالة.

إحصاءات منظمة الصحة العالمية: ٢٠١٣م

### ثمرات العفاف:

من أهم ثمرات العفاف في الإنسان فرداً ومجتمعاً ما يلي:

١- نيل رضا الله تعالى ومحبته والفوز بثوابه، والبعد عن سخطه وعقابه. قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَنَدِمْنَا لَوْلَا أَلَّا نَكُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ٥.

١- سورة النور، الآيتان ٣٠-٣١ .

٢- صححه الحاكم ووافقه الذهبي. انظر: المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/١٩٧)

٣- سورة الأحزاب، الآية ٣٣ .

٤- صححه الحاكم ووافقه الذهبي. انظر: المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/١٨٨)

٥- سورة الإسراء، الآية ١٦ .

## إضاءة

حذر عالم الفيروسات (كفين ميرفي) من لعنة الأمراض الجنسية التي تعتبر من أكثر الأمراض انتشارًا في العالم، مشيرًا إلى أن هناك مريضًا جديدًا يوميًا لكل ١٠٠ شخص.

تقرير منظمة الصحة العالمية

ب- حماية المجتمع من الأمراض الجنسية الفتاكة كالإيدز والزهري والسيلان ونحوها من الأمراض التي أرسلها الله لعقاب المجرمين الذي يتعدون حدود الله. قال النبي ﷺ: «لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ»<sup>١</sup>.

ج- عفاف المرء سبب في عفاف أهله ومحارمه. قال ﷺ: «أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ»<sup>٢</sup>.

د - سبب لدخول الجنة: فقد ضمن النبي ﷺ للعفيف دخول الجنة، فقال: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»<sup>٣</sup>.

هـ - إظلال الله لمن عَفَّ عن الفاحشة في ظل عرشه يوم القيامة.

## نشاط ٢ :

اكتب حديث السبعة الذي يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

١ - صححه الحاكم ووافقه الذهبي. انظر: المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٥٨٢/٤).

٢ - رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح برقم: (٢٤٤٠)، وصححه الحاكم في المستدرک برقم: (٦٣٠٣)

٣ - صحيح البخاري، برقم: (٦٤٧٤).



## أثري تعلماتي:

### قصة الشاب العفيف يوسف وامرأة العزيز

يقول الله تعالى: ﴿وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنِ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾

(يوسف ٢٣-٢٤)

- راجع تفسير الآيتين ولاحظ أن هناك ثلاث رسائل لتحقيق العفاف في قصة يوسف عليه السلام:
- ١- التقوى: الاستعاذة بالله من الفاحشة، فكلمة (معاذ الله) ليست بمنزلة رفض الفاحشة فحسب، بل قطع حتى التفكير فيها أو قبول المساومة عليها، وهي تعظيم لحرمة الله.
  - ٢- المروءة: فانتهاك الأعراض خيانة لله وخيانة للناس.
  - ٣- كراهية الظلم وسوء العاقبة: فانتهاك الأعراض ظلم للنفس وظلم للناس.

## أنمي مواقف وسلوكي:

ألتزم خلق العفاف في حياتي لأحصن نفسي من جميع الأمراض النفسية والبدنية، وأنال رضا الله تعالى وأتجنب سخطه وعقابه، حتى يظاني بظلمه يوم لا ظل إلا ظله.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما المقصود بالعفاف؟
- ٢- وضح وسائل تحقيق العفاف.
- ٣- من مخاطر عدم العفاف ذبول مشاعر الغيرة والعرض والشرف والحياء. علل ذلك.
- ٤- استنتج عواقب الوقوع في الزنا يوم القيامة.



- ٥- قال ﷺ «ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف»، ما علاقة طلب العفاف بالزواج من خلال ما ورد في الحديث.
- ٦- استنتج الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الالتزام بقيمة العفاف.
- ٧- هناك من يدافع عن عرض مشاهد مثيرة للشهوة في مختلف المنتوجات الإعلامية باعتبارها فناً بريئاً لا ضرر فيه على الناس. برهن على خطأ هذا الرأي مبيناً ضرره على المجتمع الإسلامي.
- ٨- رأيت صديقاً لك بدت عليه آثار الانحراف السلوكي. اكتب رسالة تنصحه فيها بأهمية الالتزام بخالق العفاف.

### أبحث:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ سورة العنكبوت (٤٥). من خلال الرجوع إلى كتب التفسير بمكتبة مدرستي أبين أثر الصلاة في ترسيخ قيمة العفاف والحماية من الفساد.

## التحصيل العلمي وبناء الذات

### تمهيد:

للتحصيل العلمي أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته ومجتمعه، فهو ليس تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح فحسب، بل يعتبر الطريق الأوحده لاختيار نوع الدراسة والمهنة، ومن ثم تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها.

### أقرأ وأفكر:

– قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]  
 – وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد، كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذه به أخذ بحظ وافر». سنن الترمذي برقم: (٢٦٨١)

### إيضاح المفردات:

يستوي: يتعادل في المنزلة.  
 أولوا الأبواب: أصحاب العقول الراجعة.  
 سلك طريقاً: دخل طريقاً وصار فيه.

### استخلاص مضامين النصوص:

– لماذا حظي العلماء بهذه المنزلة في الإسلام؟  
 – استخرج من الحديث ما يدل على الحث على طلب العلم والتعلم.

### أبني تعلماتي:

### مفهوم التحصيل العلمي، والذات:

أ – **التحصيل العلمي:** هو مقدار المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الفرد نتيجة التدريب والخبرات السابقة، والتي يمكن قياسها بواسطة الاختبارات والامتحانات.

**ب - مفهوم الذات:** هي نواة الشخصية، وقد عرّفها علماء التربية بأنها: بناء معرفي مُركَّب من الأحاسيس والمعتقدات والمفاهيم لمختلف نواحي شخصية الإنسان، مثل مفهومه عن جسده، ومفهومه عن بنائه العقلي والمعرفي، ومفهومه عن سلوكه الاجتماعي.

## علاقة التحصيل العلمي ببناء الذات:

### إضاءة



يقول الإمام أحمد رحمه الله:  
«الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب، لأن الطعام والشراب يحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعلم يحتاج إليه بعدد الأنفاس».

مفتاح دار السعادة ٦١/١

ثبت علمياً أن الأفراد الذين يتمتعون بمفهوم إيجابي للذات، هم أفضل تحصيلاً علمياً وتكيفاً في محيطهم المدرسي.

فالعلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل العلمي علاقة متبادلة ومستمرة بحيث يؤثر مفهوم الذات في التحصيل العلمي، كما أن التحصيل العلمي يؤثر في مفهوم الذات. ولضبط هذه العلاقة يجب على الفرد أن يلتزم بما يلي:

### ١- تقدير الذات: تقدير الذات هو البوابة لكل أنواع

النجاح المنشودة، فمهما تعلّم الشخص طرق النجاح ووسائله وتطوير الذات، فإنه لن ينجح في الأخذ بأيّ منها، إذا ما كان تقديره لذاته وتقييمه لها ضعيفاً، لأنه سيرى نفسه عاجزاً عن تحقيق النجاح وغير جدير به.

وتقدير الذات لا يولد مع الإنسان، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة، وطريقة رد فعله تجاه التحديات والمشكلات، ومن هنا يبرز دور الوالدين والمدرسة والإعلام في ترسيخ ثقة النشء في أنفسهم.

### نشاط ١:

اذكر بعض الأسباب التي تؤدي إلى احتقار الذات، واقترح حاولاً لها.

## إضاءة



قال الإمام الشافعي رحمه الله: «حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من العلم، والصبر على كل عارض دون طأبه، وإخلاص النية لله في إدراك علمه نصاً واستنباطاً، والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه». الرسالة ص ١٩

٢- **علو الهمة:** الهمة هي الباعث على الفعل، فعالي الهمة يجود بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته، وتحقيق بُغيته، لأنه يعلم أن المكارم منوطة بالمكاره، وأن المصالح والخيرات، واللذات والكمالات كلها لا تُنال إلا بحظ من المشقة، ولا يُعبر إليها إلا على جسر من التعب، قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفاسفها»<sup>١</sup>.

## نشاط ٢ :

بيّن علاقة علو الهمة ببناء الذات.

٣- **التوكل على الله واتخاذ الأسباب:** التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله تعالى في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة، وحقيقة التوكل لا تنافي فعل الأسباب التي جعلها الله عز وجل سبباً، بل إن فعل الأسباب -سواء كانت شرعية أو حسية- هي من تمام التوكل، ومن تمام الإيمان بحكمة الله تعالى؛ لأن الله تعالى قد جعل لكل شيء سبباً، فعن أنس بن مالك ﷺ أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ -إنأقته- فقال ﷺ: «اعقلها وتوكل»<sup>٢</sup>.

## مكانة العلماء في الإسلام:

رفع الله مقام العلماء وأعلى من شأنهم، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

١- المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، رقم: (٢٨٩٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم: (١٣٧٨).

٢- سنن الترمذي، رقم: (٢٥١٧).



دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ<sup>١</sup>، وقال أيضا: ﴿إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>٢</sup>، وجعلهم في مصاف الملائكة، قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>٣</sup>، فاستشهد بهم في أجل مشهود عليه وهو توحيد، كما أشاد رسول الله ﷺ بعلو مكانة العلماء على منزلة الزهاد، فعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم، فقال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم»<sup>٤</sup>. وقال أيضا: «فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب»<sup>٥</sup>، ولذا فقد دعا الإسلام الناس إلى احترام العلماء وتوقيرهم وإجلالهم لأنهم يمثلون القدوة والمثل؛ كما دعاهم إلى الرجوع إليهم فيما يشكل عليهم، وأن يمثلوا لأقوالهم ولاسيما في قضايا الأمة العامة. وفضل العلم ليس مقصورًا على العلم الشرعي فقط، فالعلم ضد الجهل، وجميع العلوم النافعة داخلة تحت مسمى العلم، وما نفع منها كان له المكانة الكبرى.

### نشاط ٣ :

اذكر بعض العلوم التي تنفع الناس وتعينهم على إعمار الأرض وبين حكم الاشتغال بها.

## علاقة العلم بالعمل:

العلم خادم العمل، والعمل غاية العلم، فلولا العمل ما سعى إنسان إلى طلب العلم، ولولا العلم ما أفلح إنسان في القيام بعمل، وقد رتب الإسلام الأجر والنجاة على العمل بالعلم.

### إضاءة



سُئِلَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: طَابَ الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوِ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرَادُ الْعِلْمُ لِلْعَمَلِ، لَا تَدْعُ طَلَبَ الْعِلْمِ لِلْعَمَلِ، وَلَا تَدْعُ الْعَمَلَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ».

حلية الأولياء (ج ٧ ص ١٢)

- ١- سورة المجادلة، الآية ١١ .
- ٢- سورة فاطر الآية ٢٨ .
- ٣- سورة آل عمران، الآية ١٨ .
- ٤- سنن الترمذي، رقم ٢٦٨٥ .
- ٥- سنن الترمذي، رقم ٢٨٨٢ .

كما دأب الصحابة رضي الله عنهم على العمل بكل ما يتعلمونه من رسول ﷺ، فقد روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نتعلمهن ونعمل بهن، ونعلمهن، ونعلم حلالهن وحرامهن، فأوتينا العلم والعمل»، وقد وصف النبي ﷺ مراتب الناس في العمل بعلمهم وصفًا دقيقًا في قوله: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا، فكان منها نقيةً، قبلت الماء، فأنبتت الكألاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»<sup>١</sup>.

## نشاط ٤ :

الناس ثلاث درجات في طلب العلم. أوضح ذلك كما فهمته من الحديث.

## أنمي مواقف وسلوكي:

أتعلم كل ما ينفعني في الدنيا والآخرة، وأطبق ما تعلمته في حياتي من أجل تكوين شخصيتي وصلحتها، كما أجتهد في تعليم الناس ما ينفعهم لكي يعم الخير والسلام ويسود العلم ويندحر الجهل.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما مفهوم التحصيل العلمي؟ وما مفهوم الذات؟
- ٢- وضح العلاقة بين التحصيل العلمي وبناء الذات.
- ٣- ما علاقة تقدير الذات بالتحصيل العلمي؟

١- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، وصحيح مسلم كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث به النبي من الهدى والعلم.

- ٤- استنتج أهمية علمو الهممة في التحصيل العلمي ودوره في بناء الذات.
- ٥- أبرز مكانة العلم والعلماء في الإسلام.
- ٦- بيّن العلاقة بين العلم والعمل.

### أبحث:

استعن بمكتبة مدرستك وابحث عن آداب طالب العلم واكتب ملخصاً عنها.

# أنشطة وتدريبات الوحدة الثانية

## النشاط ١:

أقرأ وأجيب:

قال الإمام الشافعي:

اصبر على مُرِّ الجفأ من مُعَلِّمٍ      فإنَّ رسوبَ العلمِ في نَفَرَاتِهِ  
ومنْ لم يذقْ مُرَّ التعلُّمِ ساعةً      تجرَّعَ ذلَّ الجهلِ طولَ حَيَاتِهِ  
ومن فاتهُ التعلُّيمُ وقتَ شبابه      فكَبُرَ عليه أربعاً لوفاته  
وَدَاثُ الْفَتَى - وَاللَّهُ - بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى      إذا لم يكنْ لآ اعتبار لذاته

- ١- لماذا اهتم المسلمون الأوائل بالعلوم جميعها؟
- ٢- قارن بين مكانة المتعلم وغير المتعلم في المجتمع.
- ٣- بيّن أثر العلم على الإنسان في الدنيا والآخرة.
- ٤- ما العلوم التي تحتاجها الأمة الإسلامية اليوم من أجل تحقيق نهضتها؟

## النشاط ٢:

صواب وخطأ:

ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة ( ✗ ) أمام العبارة غير الصحيحة، مع تَصْوِيب الخطأ فيما يأتي:

- (      ) خالق الله الإنسان من مادة فقط.



• ( ) قام التشريع الإسلامي للإنسان على أساس التوازن السلوكي بين الدين والدنيا.

• ( ) الغلو في العبادة خير من الاقتصاد فيها.

• ( ) أفرط الفكر الشيوعي في الجانب المادي وغيّب الجانب الروحي.

• ( ) تُعتبر المكونات المادية بالنسبة إلى الإنسان هدفًا لا وسيلة.

### النشاط ٣:

أتأمل وأجيب:

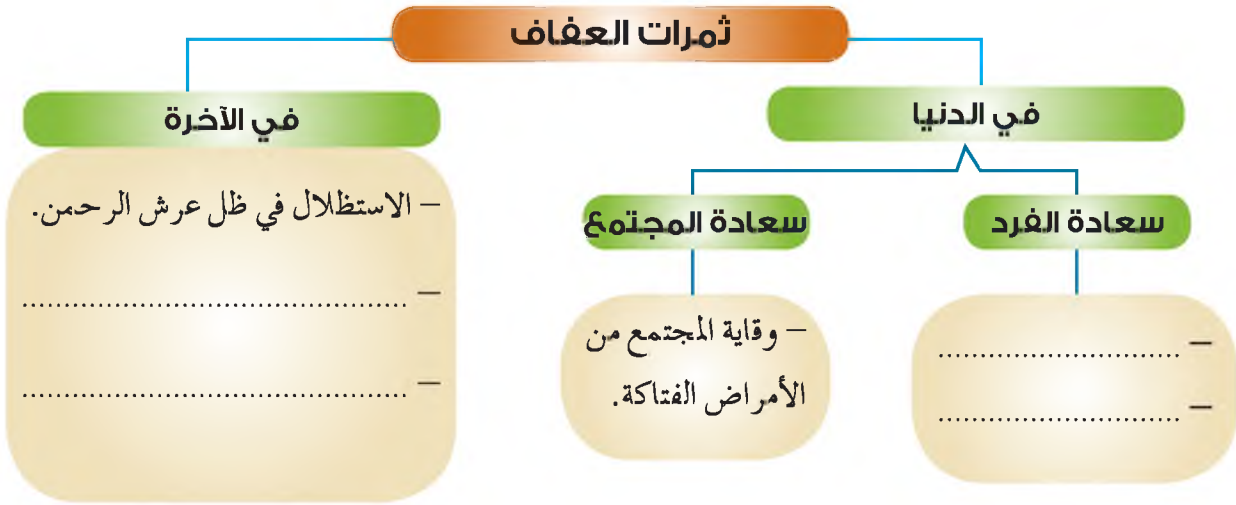
تأمل أنماط السلوك الآتية، وميّز بين ما ينبغي أن تتحلّى به، وما ينبغي أن تتحلّى عنه بوضع علامة

(✓) في المكان المناسب:

أتحلّى به	أتحلّى عنه	السلوك
		الرّهْبَانِيَّةُ وَالانْقِطَاعُ للعبادة.
		المحافظة على الصلوات في المساجد.
		الغُلُوُّ في الصالحين.
		المحافظة على نظافة الجسم والهيئة.
		الاعتدال في الأكل والمشرب.

## النشاط ٤:

أفكر وأتمم:



## النشاط ٥:

أتدرّب وأحلّ المشكلات:

تابعت حواراً في أحد المنتديات التواصلية حول موضوع (الإسلام دين الوسطية والاعتدال) فتباينت الآراء حول الموضوع بين موافق ومخالف.

- الرأي الأول: يصف الإسلام بأنه دين التشديد والتضييق في الأحكام الشرعية. ونهجه الغلظة والفظاظة في الدعوة والمعاملة، ومدرسة لتفريخ نزعات الغلو وسلوك التطرف.
- الرأي الثاني: يقول إن الإسلام دين الوسطية والاعتدال في كل أمور الدين والدنيا من تصورات وأفكار ومناهج ومواقف، وهو تحرر متواصل للمصوب في التوجهات والاختيارات، ومنهج فكري أخلاقي وسلوكي.

تأمل الموقفين جيدًا ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- حدد موقفك من الرأيين السابقين مع التعاليل.
- ٢- اقترح على المشاركين في المنتدى، مظهرين من مظاهر وسطية الإسلام في العقيدة والتشريع.
- ٣- بيّن أن الإسلام وسطٌ بين المغالين في التحريم كآذنه لا يوجد في الدين شيء حلال، والمبالغين في التحليل كآذنه لا يوجد في الدين شيء حرام.

## النشاط ٦:

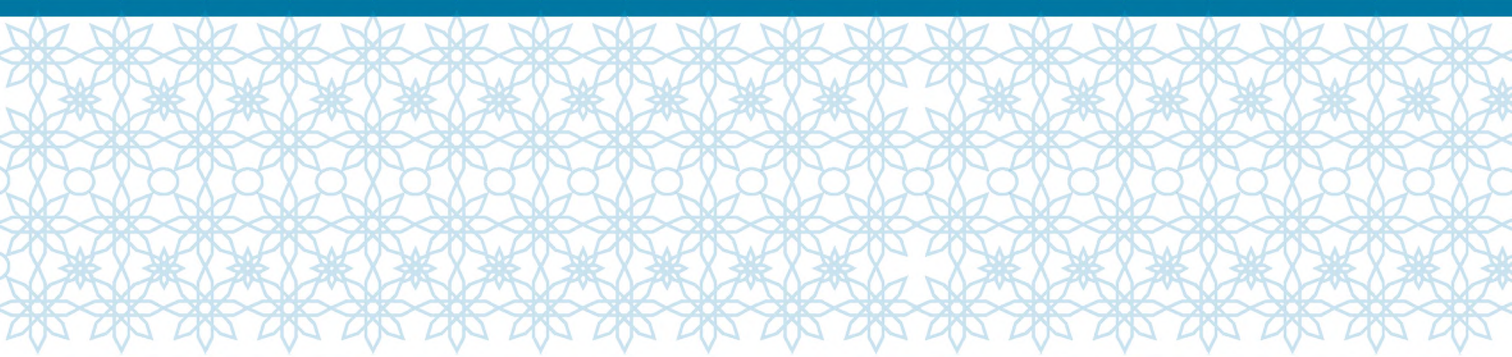
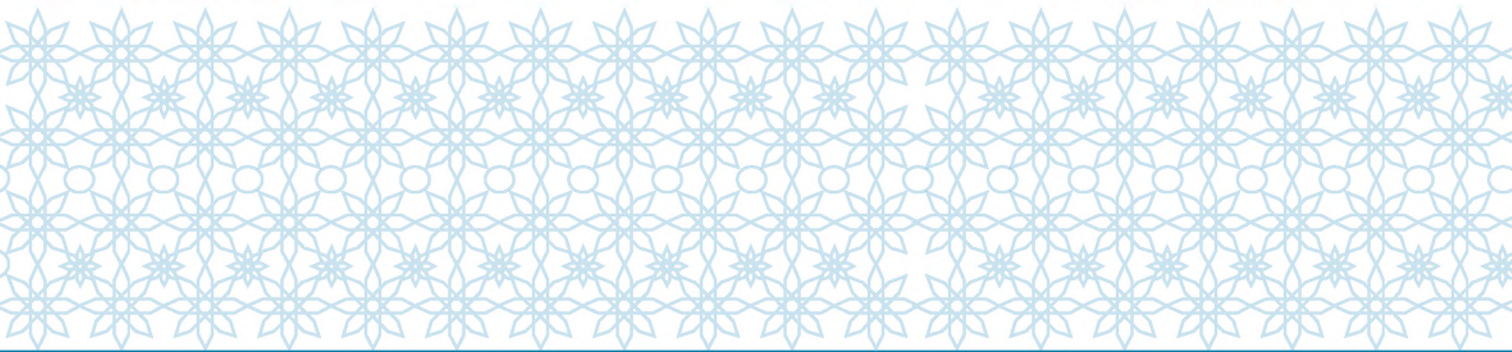
أنمي مهاراتي ومواهبتي:

اختر نشاطًا واحدًا من الأنشطة التالية:

- أ - في إطار الأنشطة التعليمية، نظمتم ندوة تربية بعنوان: (وسطية الإسلام).
  - ١- حدد المحاور التي ستناقشونها.
  - ٢- اذكر مضمون المساهمة التي شاركت بها في هذا النشاط.
  - ٣- اكتب تقريرًا يتضمن الخلاصات والقيم المستنتجة من هذه الندوة.
- ب- صمم مُلصقًا حائطيًا للتعريف بالقيم الروحية في الإسلام وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.
- ج- يدرس معك طالب من أسرة غنية يزهد في طلب العلم لأن كل شيء متوفر لديه، ويظن أنه قد حقق بذلك ذاته وضمن مستقبله. صُغ نصيحة تبين له فيها أهمية طلب العلم وعواقبه الحميدة في الدنيا والآخرة، مستشهدًا على ذلك بنصوص شرعية وتجارب لشخصيات ناجحة.









# الوحدة الثالثة

## الإسلام والتواصل الاجتماعي







## التواصل الاجتماعي وأدابه

### تمهيد :

يحرص الإسلام على إيجاد مجتمع متكاف ومتعاون، يسوده الأمن والاستقرار ووحدة الكلمة، ونبذ القطيعة والتدابير والاختلاف. ولا سبيل إلى حصول ذلك إلا من خلال تواصل اجتماعي فاعل، بأداب وقيم دينية سمحة، ووسائل مشروعة توظف توظيفاً صحيحاً.

### أقرأ وأتفكر:

— قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣)

— قال أيضاً: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۗ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ

مَسْئُولًا﴾ (الاسراء: ٣٦)

— وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَّهَا» رواه البخاري

### استخلاص مضامين النصوص:

- بين دور التعارف في مدّ جسور التواصل الاجتماعي.
- استنتج بعض العوامل المؤثرة سلباً على التواصل الفعّال بين الناس.

### إيضاح المفردات:

- لا تقف: لا تتبع.
- الفؤاد: القلب.
- المكافي: المجازي

### أبني تعلماتي

### مفهوم التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي: عملية تفاعلية إيجابية تقوم على نقل المعاوامات والمشاعر من مرسل إلى



مستقبل، ويكون ذلك بين فردين أو مجموعة أفراد، بغرض الإفهام والوصول إلى المعرفة الحق.

## نشاط 1 :

أعد صياغة تعريف التواصل الاجتماعي بتعبيرك الخاص.

## وسائل التواصل الاجتماعي:

تنوعت وسائل التواصل الاجتماعي وتطورت مع تطور الإنسان، بل كانت عاملاً مؤثراً في علاقاته الاجتماعية، وهذا من شأنه أن يدفعنا إلى مراعاة كيفية استخدامها استخداماً يحقق لنا النجاح ويجنب المجتمع نتائجها السلبية.

وتتنوع وسائل التواصل الاجتماعي قديماً وحديثاً، حسب حاجة الإنسان إليها، ونذكر منها:

### أ- الحوار:

يهدف إلى التعاون بين المتناظرين للتوصل إلى الحقيقة، ودفع الشكوك، وإقامة الحججة من غير إهانة ولا استهزاء، ودحض الفاسد من القول والرأي، كما يُعدّ سبيلاً إلى استقرار الأسرة والمجتمع.

### ب- الزيارة:

تعدّ وسيلة من وسائل توثيق روابط المحبة، وتآلف القلوب، وتقوية التواصل مع كل فئات المجتمع؛ كالأقارب، والجيران، والأصدقاء، وغيرهم من عموم فئات المجتمع، كما لها فوائد كثيرة، أعظمها: إدخال السرور على قلب من تزوره، وتمتين العلاقات الاجتماعية، ونيل محبة الله سبحانه، خاصة إن كانت الزيارة خالية من المصالح والمنافع الدنيوية.

### ج- وسائل التواصل الحديثة:

سواء منها المقروءة أو المسموعة أو المرئية، إلا أن أحدثها وأكثرها تأثيراً في مجتمعنا اليوم، مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت؛ فقد أحدث انتشارها الكبير، ثورة هائلة في التواصل

الاجتماعي إذ تجاوزت كل الحدود الجغرافية وتعددت مجالات استعمالها، مما كان له الأثر الكبير في الفرد والمجتمع، ومن تلك المجالات:

### ١- مجال الخير:

- التعريف بالدين الإسلامي الحنيف، وإبراز محاسنه.
- التفقه في الدين.
- التعرف على أحوال المسلمين في العالم.
- التواصل مع الآخرين ومعرفة ثقافة الشعوب.
- تبادل المعلومات ومتابعة الاكتشافات العلمية وإطلاق الإبداعات، وغيرها.

### ٢- مجال الشر:

- التشكيك في عقيدة الإسلام، والطعن في مبادئه.
- تدمير الأخلاق، ونشر الرذائل عن طريق الصور الفاضحة، والأفلام الهابطة، والمقالات الرخيصة.
- إقامة العلاقات المحرّمة بين الفتيان والفتيات.
- تحويل الأموال بطرق غير مشروعة، ونشر الإشاعات الكاذبة، والتجارة المضلّلة.
- العزلة عن الأسرة والمجتمع، بسبب الإدمان عليها.
- ظهور لغة جديدة هجين بين العربية والإنجليزية في تواصل الشباب، من شأنها إضاعة اللغة العربية وهويتها.

### إضاءة



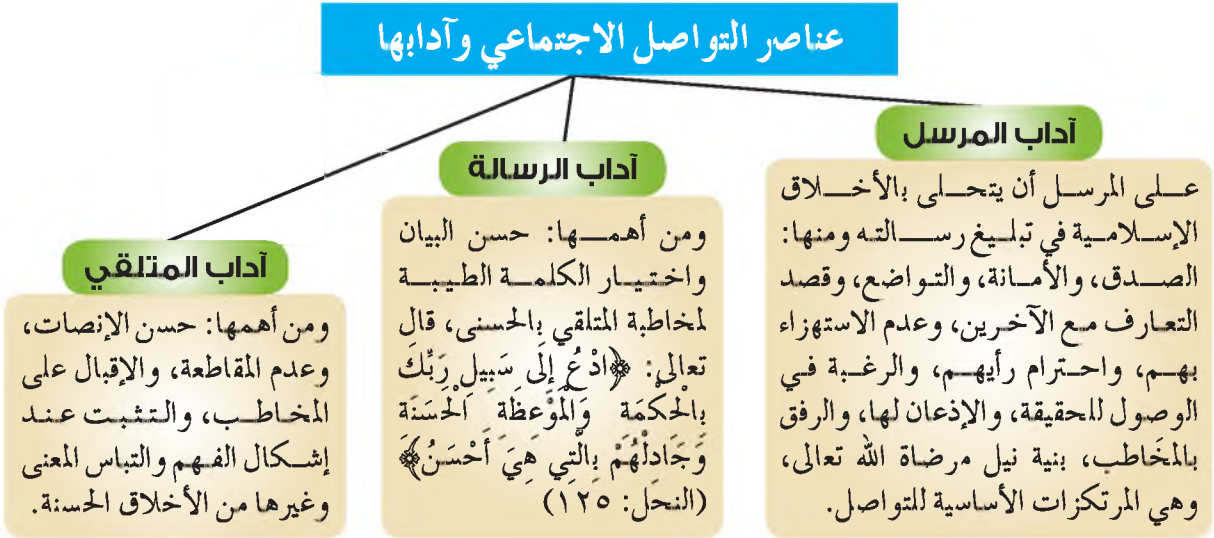
يُعدّ التواصل الاجتماعي الفعال المقياس الحقيقي لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم. وإن أفضل الطرق لكسب الأصدقاء والتأثير في الآخرين والتواصل معهم لحلّ المشكلات هي: احتفاظك بإيجابيتك، والتحملي بالأخلاق الحسنة، بينما تحرص على فهم الطرف الآخر فهما كاملا، والدخول إلى عالمه. (توني بوزان «قوة الذكاء الاجتماعي» بتصرف)

### نشاط ٢ :

- قارن بين هذه الوسائل التواصلية الثلاث من حيث انتشارها في المجتمع وتأثيرها على بناء علاقات تواصلية اجتماعية بناءة.
- اذكر وسائل أخرى للتواصل الاجتماعي.

## عناصر التواصل الاجتماعي وآدابها:

يبيّن المخطط التالي عناصر التواصل الاجتماعي وآدابها:



### نشاط ٣ :

أثناء تعاونك مع زملائك في الصف، بيّن مدى التزامك وزملائك بآداب التواصل.

### أثري تعلماتي:

#### توظيف حواس التواصل الاجتماعي

اسمح لجسديك بأن يكون آلة موسيقية طبيعية عند الكلام، فالبارعون في استخدام لغة الجسد أناس مستقرون نفسياً ناجحون في حياتهم ومؤثرون في محيطهم. كما تعتبر هذه المهارات من أساسيات التواصل الاجتماعي الناجح.

المهارة أو الحاسة	كيفية تطبيقها
لغة اليد وتحية الآخرين بالمشاعر (المصافحة)	ركز انتباهك على طاقة اليد عند المصافحة فقد تُعني تلك المصافحة عن كثير من الكلام لمن تصافحه فلا بد أن تكون مصافحتك متوسطة الشدة دون مبالغة إذ تعبر عن الترحيب، وفي الوقت نفسه أرسل رسائل بنظرة العين بأن من تصافحه يمثل لك أهمية.
العين	التحديق في عيون الآخر بوجد يجعله متنبها ومهتما لما تقوله فيقبل على التواصل والانسجام.



الإنصات الجيد (حاسة السمع)	الإنصات فن مهمل رغم أن أول ما نستعمله ونتعلمه هو الاستماع، إلا أنه أقل المهارات التي نستعملها عند التواصل مع الآخرين. و أفضل الطرق لجعل الآخر يهتم بك وبما تقوله هو أن تنصت باهتمام لما يقوله وتجنب الاستعداد للرد فقط وإهمال ما يقوله. فالاستماع باهتمام يدل على أن من أمامك يستحق اهتمامك به.
الابتسام	هي الطريق المختصر نحو بناء علاقات اجتماعية إيجابية رفيعة المستوى، وهي سلوك مُعد في التواصل، فبمجرد ابتسامك في وجه أحدهم يتسم فيراه آخر فيبتسم، وهكذا تنتقل عدوى الابتسام لتلطف الجو ويسود الاطمئنان ويقبل الناس على التواصل فيما بينهم (تبتسمك في وجه أخيك صدقة).
وضعية الجسد وملامح الوجه	نبه جسدك وتفاعل ملامح وجهك مع ما يقوله الآخر، فوضعية الجسد الدالة على اللامبالاة رسالة للآخر مفادها أنك غير مبالي به، مما يصيبه بالحزن والملل ويخفض درجة الحيوية لديه وينعدم رابط التواصل الايجابي بينكما.
التركيز الذهني	فالتركيز الذهني على ما يقوله الشخص يضبط انتباه المخ ويجعله يحدد بدقة عالية ما يريد سماعه، مما يخفف الشعور بالضوضاء الخارجية.
احكم على المضمون، لا على اللفظ	كن إيجابيا واحكم وركز سمعك في الأفكار العظيمة والرئيسية بدل سفاسف الأمور فأنت لست قاضيا أو حكم مباراة كرة قدم، حتى تحاول إصدار الأحكام السلبية على الألفاظ أو العبارات التي تنقصهما الدقة والكفاءة، وهذا من شأنه أن يزيد من الثقة ويزيل التوتر وتزداد سهولة الاتصال الاجتماعي بشكل كبير.

## أنمي مواقف وسلوكي:

أتواصل مع الآخرين بإيجابية، وأوظف وسائل الاتصال الحديثة في نشر الخير، وتحقيق العزة والرفعة لوطني البحرين وأمتي الإسلامية.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما المقصود بالتواصل الاجتماعي؟
- ٢- يدعونا الإسلام إلى التعارف، وحفظ حواس التواصل، هات دليلاً على ذلك.
- ٣- عدد بعض أنواع التواصل الاجتماعي الفعّال.
- ٤- بيّن الهدف من الحوار.



٥- اذكر فوائد الزيارات وتأثيرها في بناء علاقات اجتماعية متينة.

٦- ما عناصر التواصل الاجتماعي؟

٧- إذا اختلفت مع أحد الأصدقاء، فحاولت إقناعه برأيك فما الآداب التي يجب أن تتحلى بها عند تواصلك معه؟ سواء كنت في موقع المرسل أو المتلقي.

### أبحث:

أصبح لموقعي التواصل الاجتماعي (*FACEBOOK - TWITER*) تأثير كبير في الرأي العام المحلي والعالمي.  
- حسب رأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب المسلم؛ لاستثمار هذه التقنية الحديثة في نهضة الأمة؟

# الإشاعة

## تمهيد:

تعاني المجتمعات المعاصرة من ظاهرة الإشاعة، والتي زاد استفحالها مع تطور وسائل الاتصال الحديثة، وغدت من أخطر الأسلحة الفتاكة والمدمرة للأشخاص والمجتمعات، خصوصاً في وقت الحروب والأزمات، فكم أفلقت من أبرياء، وحطمت من عظماء، وتسببت في جرائم، وفككت من علاقات وصدقات.

## أقرأ وأتفكر:

قال تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوهَا ءَعَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ زَادَ مِنْكُمْ﴾ [الحجرات: ٦]، وقال أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] - وعن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». رواه مسلم في مقدمة صحيحه.

## إيضاح المفردات:

تبيَّنوا: من التبيَّن، وهو التعرف والتفحص.  
تشيع: من الإشاعة وهي الانتشار، تقول: شاع الخبر أي انتشر، وافترق، وذاع.  
الفاحشة: هي الفعل القبيح المفرط القبح وقيل: القول السيئ.

## استخلاص مضامين النصوص:

- ما الأمر الذي أرشدنا الله عز وجل إليه في النص الأول؟
- ما عاقبة من يُشيع الفواحش في أوساط المؤمنين؟
- ماذا يُستفاد من الحديث الشريف؟

## أبني تعلماتي:

## مفهوم الإشاعة:

الإشاعة هي: خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع بشكل سريع، وتداول بين العامة ظناً منهم صحتها، وغالباً ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة للفضول.

## نشاط ١ :

يحمل الناس على نشر الإشاعة أمور عدة. استنتج بعضها.

## الآثار المترتبة على الإشاعة:

يرتب عن تناقل الأخبار ونشرها بين الناس آثار سلبية كثيرة، منها:

أ- النيل من عقيدة الشخص ودينه، كالشائعة التي انتشرت بعد هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة أن كفار قريش قد أسلموا، وكانت نتيجتها أن رجع عدد من المسلمين إلى مكة، فأصابهم من عذاب قريش ما كانوا فارّين منه.

ب- إضعاف الروح المعنوية للمسلمين، كما حدث في معركة أحد، عندما أشاع الكفار أن الرسول ﷺ قد قتل، فألقى بعض المسلمين السلاح، وتركوا القتال!

ج- تشويه سمعة الأشخاص وزعزعة الثقة بهم، مثل اتهام الأنبياء عليهم السلام بالسحر والجنون، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾<sup>١</sup>.

## نشاط ٢ :

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ، فَأَذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتُرُ هَذَا التَّسْتُرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بَجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ. وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا الْمَوْسَى، فَنَحَلَهُ يَوْمًا وَحَدَّهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجْرٌ، ثَوْبِي حَجْرٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَاهُ مِمَّا يَقُولُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]».

١- سورة الذاريات، الآية ٥٢ .



- ما الفرية التي أشاعها بنو إسرائيل على موسى عليه الصلاة والسلام؟
- ما المعجزة المذكورة في الحديث؟
- ماذا تستنتج من قصة موسى عليه الصلاة والسلام؟

## حكم ترويج الإشاعة:

اتخذ الإسلام من الإشاعة موقفا حاسما ورافضا ومحذرا من نشرها بين صفوف المسلمين، واعتبر نشر الإشاعات وترويجها سلوكا منافيا للفضائل والآداب الإسلامية، ومحرمًا شرعًا، وذلك لأسباب كثيرة، منها:

- أ- أن الإشاعة توجب فسق صاحبها، قال تعالى: ﴿يَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ فَاسْقُوا بِذَلِكَ﴾<sup>١</sup>.
- ب- صاحب الإشاعة داخل في نقل الكذب، قال ﷺ: «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع»<sup>٢</sup>.
- ج- في الإشاعة إيذاء للمؤمنين والمؤمنات، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾<sup>٣</sup>.
- د- توعد الله مروجي الإشاعة بالعذاب الشديد يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا رَجَلَ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ هِيَ مِنْهَا بَرِيءٌ، يَشِينُهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْبِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَاذٍ مَا قَالَ»<sup>٤</sup>.

### إضاءة



جاء في المادة (١٦٨) من قانون العقوبات بمملكة البحرين لسنة ١٩٨٢: «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين، وبالغرامة التي لا تتجاوز مائتي دينار، أو بإحدى هاتين العقوبتين، من أذاع عمدًا أخبارًا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة، أو بثَّ دعايات مشيرة، إذا كان من شأن ذلك اضطراب الأمن العام، أو إلقاء الرعب بين الناس، أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة».

١- سورة الحجرات، الآية ٦.  
 ٢- رواه مسلم، برقم: (٥).  
 ٣- سورة الأحزاب، الآية ٥٨.  
 ٤- رواه الطبراني.



## تعامل المسلم مع الإشاعة

رسم الإسلام لأتباعه منهجًا في التعامل مع الإشاعة، يتكون من النقاط الآتية:

أ- أن يقدم المسلم حسن الظن بأخيه المسلم. قال تعالى:

﴿أَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾<sup>١</sup>.

ب- أن يتثبت المسلم من أية إشاعة يسمعها،

ويطلب الدليل عليها. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا

بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيْهِ مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمِينَ﴾<sup>٢</sup>.

ج- ألا يتحدث بما سمعه، ولا ينشره؛ فإن الناس لو

لم يتكلموا بالإشاعة لماتت في مهدها. قال تعالى:

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٣</sup>.

د- أن يرد الأمر إلى أولي الأمر من أهل العلم والفضل. قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ

أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ ۗ وَوَزَّوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ۗ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ

وَأَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ۗ لَا تَتَّبِعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>٤</sup>.

### إضاءة

قال تعالى على لسان سليمان عليه السلام للهدد: ﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النمل: ٢٧]، قال الشوكاني: «فيه إرشاد إلى البحث عن الأخبار والكشف عن الحقائق وعدم قبول خبر المخبرين تقليدا لهم واعتمادا عليهم».

الشوكاني، فتح القدير ١٥٧/٤

### نشاط ٢:

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال،

وإضاعة المال، وكثرة السؤال». متفق عليه.

— عدد المكروهات المذكورة في الحديث.

— ما المقصود بـ «قيل وقال»؟

— في رأيك لماذا نص الحديث على هذه المكروهات دون غيرها؟

١- سورة النور، الآية ١٢.

٢- سورة الحجرات، الآية ٦.

٣- سورة النور، الآية ١٦.

٤- سورة النساء، الآية ٨٣.

## أنمي مواقف وسلوكي:

ألتزم بعدم نقل الأخبار وإشاعتها بين الناس دون التثبت منها، حفاظًا على المجتمع في تماسكه وتلاحم أفراده.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما مفهوم الإشاعة؟
- ٢- ما أكثر ما يحمل الناس على ترويح الإشاعة؟
- ٣- بيّن حكم الشرع في ترويح الإشاعة.
- ٤- تترتب على ترويح الإشاعات آثار عدة. اذكر اثنين منها مع التمثيل.
- ٥- رسم الإسلام منهجًا حكيمًا للتعامل مع الإشاعة. وضح ذلك.
- ٦- ما حكم الإشاعة؟ استدل على ذلك من الكتاب والسنة.

## أبحث:

بالرجوع إلى مركز مصادر التعلم بالمدرسة، أبحث عن قصة التتار مع المسلمين خلال القرن السابع الهجري، واستسلام كثير من المسلمين دون قتال، لمجرد تصديق إشاعة: (أن التتار قوة لا تُهزم). وأعرضها أمام زملائي في الصف.

## الحوار

### تمهيد:

إنّ العالم الذي نعيش فيه اليوم يتطلب منا الحوار مع أنفسنا أولاً، والحوار مع الآخر ثانيًا، لكي نصل إلى رؤية إنسانية مشتركة، قادرة على نقل سماحة ديننا، وإيصال عظمة حضارتنا اللتين تأسستا على مبادئ الحق والعدل والمساواة.

### أقرأ وأتفكر:

قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ نَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]  
وقال عز وجل: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧]

#### استخلاص مضامين النصوص:

- ما أطراف الحوار في الآيتين الكريميتين؟
- ما موضوع الحوار في الآيتين الكريميتين؟
- كيف كان أسلوب الحوار في الآية الأولى؟

#### إيضاح المفردات:

نَمْرٌ: كل ما ينتجه الشجر، ويطلق أيضا على أنواع المال والولد.  
وهو يحاوره: يراجعه في الكلام ويجاوبه، والمحاورة المجاوبة.  
أعزُّ نفراً: أكثر عشيرة وخدماء وحشماً وولداً.

### أبني تعلماتي:

#### مفهوم الحوار:

أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء.  
والمحاورة المجادلة، والتحاوير التجاوب، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام.  
فالحوار هو: تراجع الكلام.

## فوائد الحوار:

للمحوار فوائد عظيمة على الفرد والمجتمع أهمها أنه:

- أ - يساعد المتحاورين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، والتعرف إلى وجهات النظر المختلفة والمتنوعة.
- ب- يدفع الشبه والمغالطات التي تلتق للمدين الإسلامي.
- ج- ينقل الحقائق والمشاعر ويساعد على تبادلها مع الآخرين.
- هـ - وسيلة للدعوة إلى الله على بينة بإقامة الحجة ونشر الخير والفضيلة والمجادلة بالتي هي أحسن ﴿وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>١</sup>.

### نشاط ١ :

الحوار لا يُثمر بين الطرفين إلا إذا كان كل منهما يملك الاستعداد لقبول الآخر وتقبل النقد، وهو مهم في عصرنا الحاضر لأنه يبعد العنف ويقلص فرص النزاعات ويسهم في تشكيل مجتمع سلمي متنوع ومفتوح.

- ما عواقب انعدام الحوار؟
- اذكر أمثلة من الحوارات التي عايشتها، وبيّن مدى استفادتك منها.

## آداب الحوار:

هناك آداب كثيرة لضبط مسار الحوار، وتحقيق غاياته، ومن هذه الآداب:

- أ- **الإخلاص وصدق النية:** لا بد من الإخلاص لله وحسن النية وسلامة القصد في الحوار والمناظرة، وأن يتعد المناظر عن الرياء، والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين، والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء. ومن دلائل الإخلاص لله والتجرد لطلب الحق أن يفرح المحاور إذا ظهر الصواب على لسان مخالفه.

١- سورة النحل، الآية ١٢٥.



## إضاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقى لها بالا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقى لها بالا، يهوي بها في جهنم».

صحيح البخاري كتاب الرقائق، باب حفظ اللسان.

ب- الاحتياط والحذر في انتقاء الألفاظ، قال

الله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾<sup>١</sup>، وقال عز وجل: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>٢</sup>، فكم من حوار آل إلى خلاف بسبب ألفاظ أحد المتحاورين غير الموزونة، فعلى المحاور التزام القول الحسن والخلاق الحسن.

ج- تجنب الخوض فيما لا يعلم، فلا يدافع عن فكرة

لم تتضح له معالمها، فإن فعل أساء إلى نفسه وإلى الفكرة أو القضية التي يدافع عنها، وتعرض إلى الإحراج وعدم التقدير والاحترام.

## إضاءة



قدم أحد الدعاة على المأمون فأغاظ عليه في القول، قال له المأمون: يا هذا، إن الله تبارك وتعالى قد أمر من هو خير منك باللين في القول لمن هو شر مني، فقال لنبيه موسى؛ إذ أرسله إلى فرعون: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَنْخَشِي ﴾ (طه: ٤٤)

د- توخي اللين والحكمة في الحوار والتحاكي بالروية

والرفق، قال الله تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾<sup>٣</sup>، وقال النبي ﷺ: «لا يكون الرفق في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه»<sup>٤</sup>، وقال ﷺ: «إن الله رفيق يحب

الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطيه على العنف، وما لا يعطي على سواه»<sup>٥</sup>.

هـ- توقير الكبير ورحمة الصغير: يجب أثناء الحوار مراعاة حق السن، فلا ينبغي إسقاط هذا

الفارق، ومخاطبة الكبير بمخاطبة الصغير، ومعاملة الشيخ كما يعامل الشاب، فقد قال رسول

الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا»<sup>٦</sup>.

١- سورة ق، الآية ١٨.

٢- سورة الإسراء، الآية ٥٣.

٣- سورة فصلت، الآية ٣٤.

٤- أخرجه مسلم في صحيحه، برقم: (٦٦٩٤).

٥- أخرجه مسلم في صحيحه، برقم: (٦٦٩٣).

٦- رواه أحمد في مسنده، برقم: (٦٧٣٣).

## إضاءة



قال الإمام الشافعي رحمه الله: «ما كلمتُ أحدًا قط إلا أحببتُ أن يوفّق ويسدّد ويعان، وتكون عليه رعاية الله وحفظه... وما ناظرني أحدٌ فباليثُ أظهرت الحجّة على لسانه أو لساني».

ابن الجوزي، صفوة الصفوة (١/٤٣٥)

**و - العدل والإنصاف:** من تمام الإنصاف قبول الحق من الخصم، والتفريق بين الفكرة وقائلها، وأن يبدى المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة بغض النظر عن صاحبها، ومن نماذج الإنصاف ما ذكره الله سبحانه في وصف أهل الكتاب ﴿لَيْسُوا سَوَاءً ۗ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾<sup>١</sup>.

**ز - الاحترام والمحبة:** الاختلاف بين المتحاورين أمرٌ واقع لا محالة، ولكن لا يجوز أن يؤدي إلى التباغض والتقاطع، أو التشاحن والتدابير، فأخوة الدين، وصفاء القلوب، وطهارة النفوس فوق الخلافات الجزئية، والمسائل الفرعية، واختلاف وجهات النظر لا ينبغي أن يقطع حبال المودة.

فقد كان السلف يختلفون في أمور كثيرة، وقضايا متعددة، إلا أن كل واحد منهم كان يحمل الحب والتقدير والاحترام للآخر، ويظهر ذلك من ثناء كل واحد منهم على صاحبه.

**ح - حسن الاستماع وأدب الإنصات وتجنب المقاطعة؛** فالاستماع إلى الطرف الآخر وحسن الإنصات له يهيئه لقبول الحق، ويمهد للرجوع عن الخطأ. قال أحد السلف: «إن الله خلق لي أذنين ولساناً واحداً كي أسمع أكثر مما أقول».

**ط - نبذ الغضب والانفعال** سواء كنت مؤيداً أو معارضاً لحديث الطرف الآخر، فالحلم مصدر سعادة لأنه يقرب من الناس في الدنيا ومن الله في الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»<sup>٢</sup>.

١- سورة آل عمران، الآية ١١٣.

٢- متفق عليه.

## نشاط ٢ :

من خلال مجموعتك اكتب نصيحة لكل من:

- ١- محاور جاهل. ٢- محاور مغرور. ٣- محاور ثرثار.

## أنمي مواقف وسلوكي:

لكي أكون محاورًا ناجحًا يجب أن أتجنب:

- الخوف من الحوار أو من نتائجه وثمراته.
- الجهل بأهميته وضرورته في الحياة.
- الخلط بين الموضوع والشخص، فيتحول النقاش إلى تجريح وتبادل للاتهامات.
- الاعتقاد بأن الرأي الشخصي هو الصواب ولا يحتمل الخطأ، وقول الآخرين خطأ لا يحتمل الصواب.
- اللغو الذي اعتبره الله عز وجل تركه من دلائل فلاح المؤمن في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾﴾<sup>١</sup>.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما المقصود بالحوار؟
- ٢- اذكر فائدتين للحوار.
- ٣- ما علاقة إيانة الكلام وانتقاء الألفاظ بنجاح الحوار؟
- ٤- ما خطورة حديث المرء بما لا يعلم؟
- ٥- وضح أثر أدب العدل والإنصاف في نفسية المتحاورين.

١- سورة المؤمنون، الآيات (١-٣).

٦- بيّن أهمية حسن الاستماع وأدب الإنصات وتجنب المقاطعة في إنجاز الحوار.

٧- كيف يؤثر الخاطى بين الموضوع والشخص في مجريات الحوار؟

٨- ما أبرز أسباب فشل الحوار؟

### أبحث:

يلتقى الحوار والجدال في أنهما حديث أو مناقشة بين طرفين، لكنهما يفترقان في عدة أمور، كما أن للحوار ميزات عدة تميزه عن الجدال وتجعله أكثر نفعاً وأنجع وسيلة للتواصل، ابحث عن هذه الفوارق، مع إبراز مميزات الحوار، ثم اكتب تقريراً موجزاً عن الموضوع.



## الاختلاف

### تمهيد:

اقتضت حكمة الله خالق الناس مختلفين في لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وعقائدهم ومصالحهم وغاياتهم وغيرها، وهذا لا يعني أن يعادي الناس بعضهم بعضاً، أو يظلم أو يطغى بعضهم على بعض، بل كان لزاماً عليهم أن يعالجوا مثل هذه الاختلافات بالطرق الحضارية، ويحدّدوا الضوابط الكفيلة بالحدّ من النزاعات والخلافات، من أجل العيش في جو من السلم والمحبة والتآخي.

### أقرأ وأفكر:

– قال الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]

– وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]

### استخلاص مضامين النصوص:

- ما الغاية من إرسال الرسل؟
- ما المنهج الذي ارتضاه الله تعالى لمعالجة الاختلاف بين الناس؟

### إيضاح المفردات:

كان الناس أمة واحدة: كانوا قبل وجود الشرك فيهم أمة واحدة على الإسلام والتوحيد وذلك قبل قوم نوح عليه السلام.

الكتاب: اسم جنس يدخل فيه كل الكتب السماوية.

ولا يزالون مختلفين: ولا يزال الاختلاف بين الناس في أديانهم واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وآرائهم.

ولذلك خلقهم: أي أن الله تعالى خلق الناس على جبهة قاضية باختلاف الآراء والمذاهب.

### أبني تعلماتي:

### مفهوم الاختلاف:

الاختلاف: هو التباين في الرأي بين طرفين أو أكثر.

## نشاط ١ :

ما الفرق بين الخلاف والاختلاف؟

## أسباب الاختلاف:

لاختلاف الناس دواع كثيرة منها:

**أ- النزعة الفردية للإنسان:** وهي شعور الإنسان بذات معنوية مستقلة عن غيره، ويتولد عن هذا الشعور رغبة في التميز والتفرد، فيكوّن قناعات خاصة به تختلف عن غيره.

**ب- تفاوت أفهام الناس ومداركهم:** يقع الاختلاف بين الناس بسبب تفاوت قدراتهم العقلية واختلاف مواهبهم وتباين مهاراتهم وتنوع معارفهم. قال الله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

**ج- تباين الأغراض والمقاصد:** ومن أسباب الاختلاف أيضًا تباين أهداف الناس ومقاصدهم وتدافع مصالحهم وتباين مواقفهم ومعتقداتهم، قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»<sup>١</sup>.

## إضاءة



يقول ابن القيم رحمه الله: «وقوع الاختلاف بين الناس أمر ضروري لا بد منه لتفاوت إرادتهم وأفهامهم وقوى إدراكهم ولكن المذموم بغى بعضهم على بعض وعدوانهم».

(كتاب الصواعق المرساة في الرد على الجهمية والمعطلة ص ٥١٩/٢)

## نشاط ٢ :

من خلال مجموعتك حدّد السبب الأقوى في نظرك لنشوء الاختلاف، واقترح وسائل للحد من آثاره.

١- صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب إنما الأعمال بالنيات.

## موقف الإسلام من الاختلاف

إذا كان الاختلاف سنة من سنن الحياة وطبيعة من طبائع البشر فإن الإسلام صنفه في آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة إلى مقبول ومذموم.

### أ – الاختلاف المقبول: وهو كل اختلاف نابع من تباين

في الفهم بسبب إشكال لفظي أو تعدد دلالات التعبيرات المتداولة، وهو رحمة: فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب: «لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة» فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف واحدا منهم». فعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يبين لنا أن منشأ الاختلاف هو التباس دلالة كلام النبي ﷺ، فقد حملت عبارته معنيين، فمنهم من فهم منها وجوب الإسراع في الوصول إلى بني قريظة فصلى العصر في وقتها في مكان بعيد عن بني قريظة، ومنهم من فهم خصوص المكان بالذكر فلم يصل العصر إلا بعد وصول المكان الذي حدده رسول الله ﷺ. لذا لم يؤاخذهم ﷺ لأن منشأ الاختلاف موضوعي لم ينشأ عن تعصب للرأي ولا عن جحود للحق فأقر الطرفين معا.

### إضاءة



عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قالوا: «سافرنا مع رسول الله ﷺ، فيصوم الصائم، ويفطر المفطر، فلا يعيب بعضهم على بعض». رواه مسلم في كتاب الصيام

### إضاءة



قال الإمام السيوطي: قال هارون الرشيد لمالك بن أنس؛ يا أبا عبد الله، نكتب هذه الكتب، ونفرقها في آفاق الإسلام، لنحمل عليها الأمة. قال: «يا أمير المؤمنين، إن اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة، كل يتبع ما صحَّ عنده، وكل على هدى، وكل يريد الله». (كتاب جزيل المواهب في اختلاف المذاهب ص ٢٢)

### ب – الاختلاف المذموم: وهو كل خلاف نابع عن الهوى أو الجحود أو التعصب،

وهو اختلاف نعمة وشر لأنه يؤدي إلى النزاع والصراع لذا حرّمه الشرع وحذّر منه،



## إضاءة



قال الإمام السيوطي رحمه الله: «اعلم أن اختلاف المذاهب في الملة نعمة كبيرة، وفضيلة عظيمة، وله سرّ لطيف أدركه العالمون، وعمي عنه الجاهلون»  
(كتاب جزييل المواهب في اختلاف المذاهب ص ٢٥)

يقول الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُمُ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ<sup>ط</sup> فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ<sup>ع</sup> إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ<sup>ك</sup>﴾<sup>١</sup>، وقد توعد الله سبحانه هذا النوع من المختلفين بالفصل بينهم يوم القيامة وبالعذاب العظيم حيث قال عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ<sup>٢</sup>﴾ لأن اختلافهم نتج عنه تزييف للحقائق وتضليل للناس.

## نشاط ٣ :

– أصنف أنواع الاختلاف التالية إلى مقبول ومذموم:  
الاختلاف في: مصدر القرآن، وجوب الصوم، حرمة الربا، تعدد المطالع، اختلاف القراءات القرآنية المتواترة.

## إدارة الاختلاف:

## إضاءة



قال الشاطبي:  
وواجب عند اختلاف الفهم  
إحساننا الظن بأهل العلم

قد يكون الاختلاف سبباً في حدوث النفور بين الناس، ونشوب الصراع بينهم متى تجاهلوا حسن تديره. وتدير الاختلاف معناه: اعتماد طريقة تعالج بها مع المخالف هذا الاختلاف بحيث تؤدي إلى التفاهم والتقارب وفضّ النزاعات وتبادل الأفكار.

١- سورة الجاثية، الآية ١٧.

٢- سورة آل عمران، الآية ١٠٥.



ولكي نحسن تدبير الاختلاف واستثماره في تلاقح الأفكار، وتبادل المعلومات، وفض النزاعات، ينبغي التقيد بالقواعد والأسس التالية:

**أ - تقديم الدليل الصحيح من القرآن والسنة النبوية على الرأي البشري إن تعارضاً،** قال الإمام مالك: «إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا في قولي، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه»<sup>١</sup>، وقال الإمام الشافعي: «أجمع الناس على أن من استبان له سنة عن رسول الله ﷺ لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس»<sup>٢</sup>.

**ب - التخاطق بأخلاق العلماء عند الاختلاف** من السماحة وحسن الظن والتراحم والذكر بالخير والتواصل واجتناب الغيبة والقطيعة وسوء الظن، قال يونس الصدفي: «ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوماً في مسألة ثم افترقنا ولقيته فأخذ بيدي ثم قال: يا أبا موسى ألا يستقيم أن نكون إخواناً وإن لم نتفق في مسألة».

**ج - ضبط النفس:** فالمسلم إذا وُضِعَ موضع الاختلاف ضبط نفسه، وخاطب الناس بأدب ورفق فإن كان محاوره عنيف الخطاب قابل عنفه بالحلم، وإن كان جاهلاً قابله بالعلم، ويدفع السيئة بالحسنة. يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَآظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>٣</sup>.

**د - الإمام بموضوع الاختلاف:** يُعد العلم بأي موضوع شرطاً لنقاشه فلا ينبغي للمسلم أن يجادل في موضوع يجهله ولا يجوز له أن يجادل في موضوع خلافي يجهل مكوناته إلا على سبيل الاستفسار والتعلم. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾<sup>٤</sup>.

**هـ - التفاوض بين المختلفين:** يُعد التفاوض شكلاً راقياً من أشكال تدبير الاختلاف، إذ في مجاله يتداول المختلفون الكلام ويصغي بعضهم إلى بعض مما يتيح للطرفين المختلفين اكتشاف

١- إعلام الموقعين: ٦٠/١ .

٢- إعلام الموقعين: ٢٠١/٢ .

٣- سورة آل عمران، الآية ١٣٤ .

٤- سورة الحج، الآية ٣ .

مواضع التلاقي، وتشخيص عوامل الاختلاف، وبهذا يتمكن المتفاوضون من تلمس الطريق نحو تسوية الاختلاف بشكل يصون كرامة الطرفين ويحفظ الوُد بينهما.

**و- التحكيم:** يُعد التحكيم أفضل وسيلة لتدبير الاختلاف بين الناس، متى عجزت عقولهم عن التوافق والتفاهم، فمن الحكمة اختيار حكم معروف بالعلم والحكمة والأمانة لرفع الاختلاف. يقول تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>١</sup>.

### نشاط ٤ :

- أُبين كيف يسهم التحديد الدقيق لموضوع الاختلاف وجوهره في حسن تدبيره.
- أُميز بين التفاوض والتحكيم، وأحدد متى نلجأ لكل منهما.

### أنمي مواقف وسلوكي:

ألتزم بأن أبتعد عن أسباب الخلاف وأن أحافظ على علاقاتي مع جميع الناس، وألتزم كذلك بضبط النفس والتحملي بالأخلاق النبيلة في حال وقوعي في أي خلاف، والإسراع في حله وتدبيره بأحسن السبل وأرقاها.

### أقوم مكتسباتي:

- ١- ما الاختلاف؟ وما الفرق بينه وبين الخلاف؟
- ٢- اذكر أهم أسباب نشوب الاختلافات بين الناس.
- ٣- عدد أنواع الاختلاف ومثل لكل واحد منها ثم بين حكمها.
- ٤- كيف يمكن أن يساهم ضبط النفس في حل النزاعات؟

١- سورة النساء، الآية ٣٥.

## أبحث:

يوجد العديد من المفاهيم ذات الصلة بالاختلاف مثل التعصب، وقبول الآخر أو رفضه، والانبهار، اختر واحداً منها واكتب حوله بحثاً وانشره في المجلة الحائطية للمدرسة.

## أنشطة وتدريبات الوحدة الثالثة

### النشاط ١:

#### صواب وخطأ:

- أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها:
  - أ- التواصل الاجتماعي الناجح هو القائم على الحوار المتميز والإنصات الجيد. ( )
  - ب- من آداب التواصل الاجتماعي الصدق و الأمانة والتعصب لرأي الشخصي. ( )
  - ج- الإشاعة هي خبر موثوق ينتشر بسرعة في المجتمع. ( )
  - د- من أسباب الإشاعة حب الظهور بالسبق المعرفي. ( )
  - هـ- لكي أكون محاورًا ناجحًا يجب أن أتجاهل باللين والحكمة والتركيز على نقاط الضعف الشخصية للطرف الثاني. ( )
  - و- من فوائد الحوار الاطلاع على وجهات النظر المختلفة فقط. ( )
  - ز- ذم الإسلام الاختلاف بكل أنواعه. ( )
  - ح- الاختلاف هو التباين في الرأي بين طرفين في الوسائل والغايات. ( )
  - ط- الاختلاف المقبول هو اختلاف نابع من توافق في الفهم بسبب إشكال لفظي. ( )

### النشاط ٢:

#### أفكر وأجيب:

- ١- ما الأسباب الحقيقية لعدم التزام الناس بآداب التواصل الاجتماعي؟
- ٢- قدم مقترحات عملية لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت توظيفاً يخدم المجتمع.
- ٣- ما العوامل التي تدفع الناس إلى الاختلاف المذموم؟
- ٤- ما تأثير انتشار الإشاعات على قيم التواصل الاجتماعي؟



### النشاط ٣:

#### أنمي لغتي:

أعط مقابلاً للكلمات في الجدول التالي ثم وظفها لتكوين مفهومك الخاص عن الحوار والخلاف.

الحوار	ضبط النفس	التسامح	حسن الإقبال	طلاقة الوجه	قبول الآخر	الإنصاف	الحياء
الخلاف							

### النشاط ٤:

#### أدرّب وأحلّ المشكلات:

- من خلال ما تعلمت من درسي الإشاعة والتواصل الاجتماعي:
- بين كيف تحدّ من مشكلة انتشار الإشاعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.
- اعرض أسباب المشكلة، وقدم مقترحات لحلّها، ثم اختر الحل الأمثل لذلك من حيث المعايير التالية: الأقل تكلفة، والأسرع في الإنجاز، والقابل للتطبيق.

### النشاط ٥:

#### أدرّب وأقارن:

قارن بين وسائل التواصل الاجتماعي قديماً وحديثاً من خلال المنظم التالي:

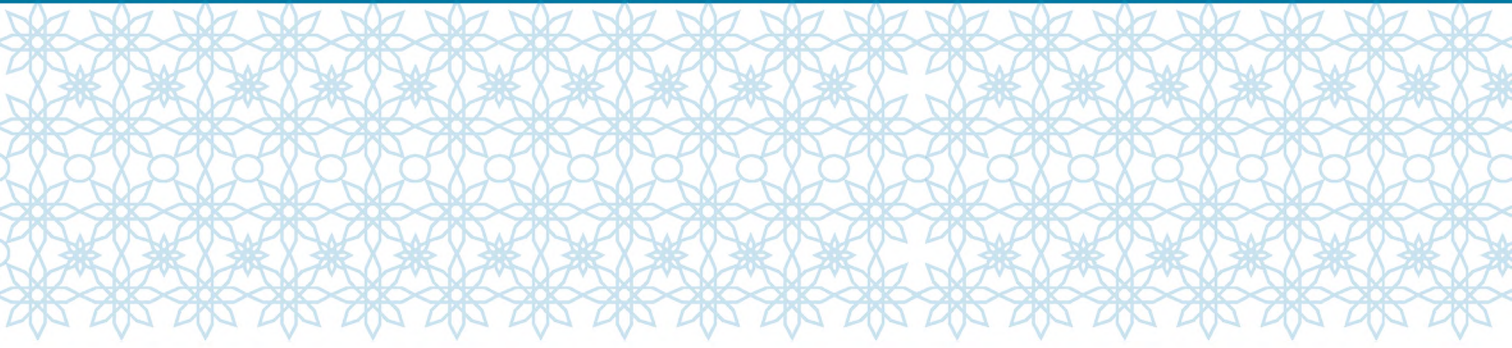
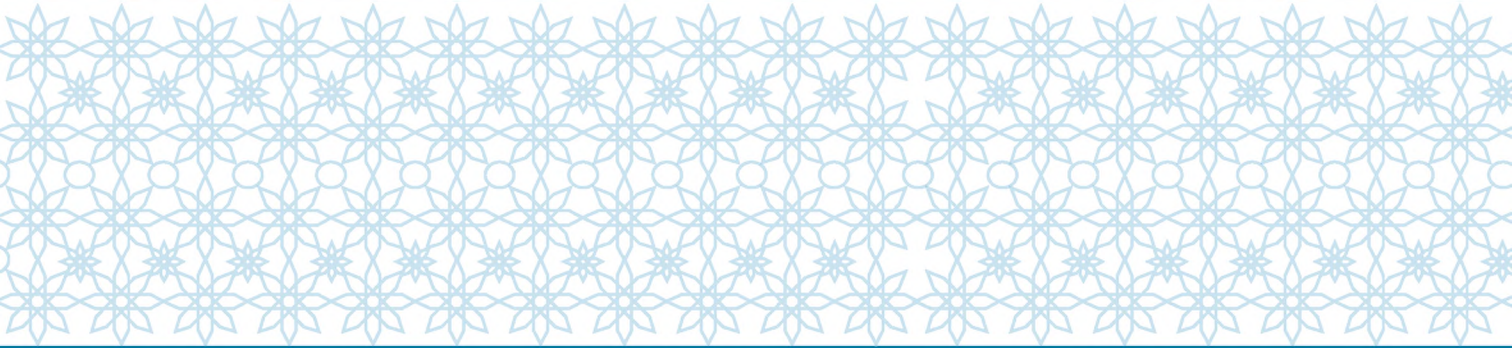
- حدّد أوجه الاتفاق بينهما.
- حدّد أوجه الاختلاف بينهما.

## النشاط ٦:

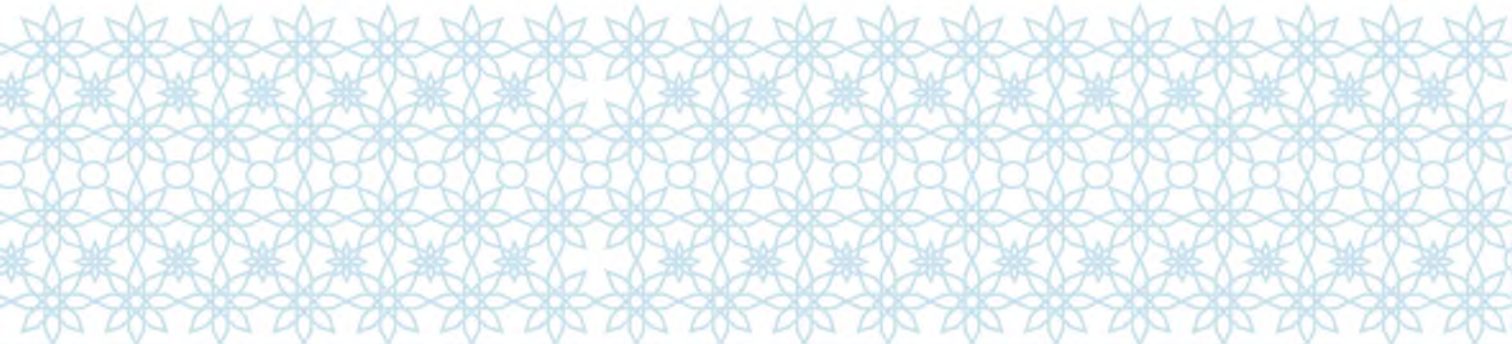
### أنمي مهاراتي:

أجب عن ثلاثة أنشطة مما يلي: قم باختيار الأنشطة الثلاثة بشكل أفقي أو رأسي أو قطري.

<p>٣- ارسم لوحين فنيين: الأولى: توحى بالالتزام بآداب التواصل الاجتماعي الفعال. والثانية: تعبر عن التواصل الاجتماعي في غياب آدابه.</p>	<p>٢- اكتب قصة قصيرة، تثير فضول من يقرأها، وتغير من تصوراتهم حول فوائده الالتزام بآداب التواصل الاجتماعي الفعال.</p>	<p>١- قم مع مجموعة من زملائك للعب أدوار في مشهدين تمثليين: الأول: يعبر عن التواصل الاجتماعي الفعال بقيمه وآدابه. والثاني: يعبر عن التواصل الاجتماعي في غياب قيمه و آدابه.</p>
<p>٦- حلل أثر التزام الشباب بآداب وأخلاقيات التواصل الاجتماعي، وبين آثار ذلك في تماسك المجتمع. (في جدول أو خريطة ذهنية).</p>	<p>٥- اكتب أبياتاً شعرية تتحدث عن التواصل الاجتماعي. استخدم عنوان الدرس بمثابة عنوان للقصيدة. ومن ثم عرضها على طلاب صفك.</p>	<p>٤- صمم ملصقاً من أجل الدعاية لتحلي بآداب التواصل الاجتماعي الناجح، بحيث يتضمن تفاصيل من شأنها أن تجعل الآخرين يودون التواصل مع المجتمع بإيجابية.</p>
<p>٩- وضح مستخدماً رسماً بيانياً -من خلال تجربتك- مدى التزام الآباء والأبناء بآداب التواصل الاجتماعي في كل عناصره. (المرسل، والرسالة، والمتلقي)</p>	<p>٨- صمم مكعباً من المعاومات حول موضوع التواصل الاجتماعي وآدابه بحيث تحتوي جوانبه الستة على التالي: العنوان، التعريف، الأنواع، مجالات الاستعمال، آدابه، الغاية منه.</p>	<p>٧- اكتب رسالة إلى معلم صفك توضح فيها مدى إعجابك بموضوع التواصل الاجتماعي من عدمه، مع إعطاء أسباب وجيهة لرأيك.</p>

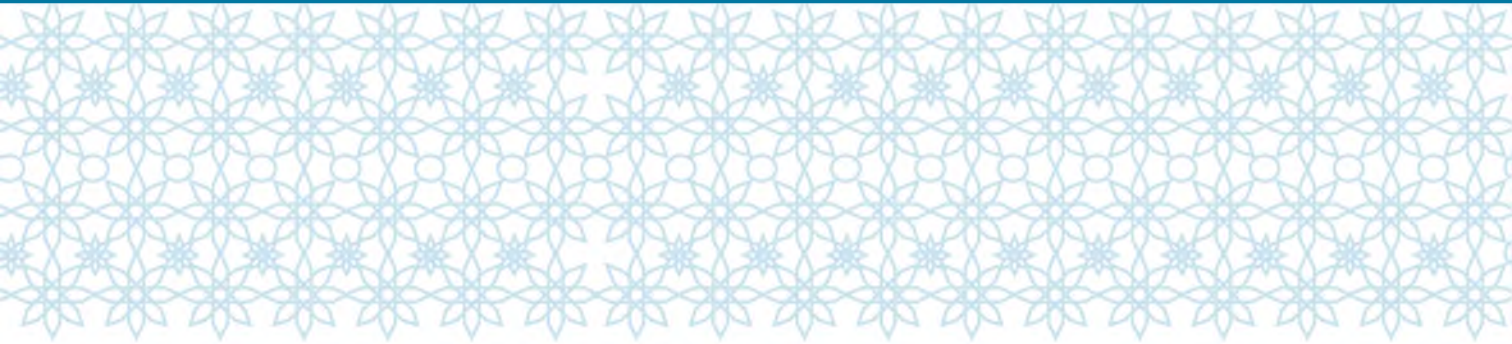






# الوحدة الرابعة

## الإسلام والمستجدات الفقهية







## نقل الأعضاء البشرية

### تمهيد:

أمرت الشريعة الإسلامية باتخاذ جميع الوسائل التي تحافظ على حياة الإنسان وصحته، وتمنع عنه الأذى والمرض. ومن هذه الوسائل الطبية نقل الأعضاء البشرية من إنسان إلى آخر.

### أقرأ وأتفكر:

- قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢).
  - قال تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر...﴾ سورة البقرة: الآية ١٨٥.
  - وقال تعالى: ﴿ومن أحيها فكأنما أحيها الناس جميعًا...﴾ سورة المائدة: الآية ٣٢.
  - وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا، وَلَا تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ».
- رواه أبو داود.

### استخلاص مضامين النصوص:

- هات أمثلة على يسر الإسلام وسماحته في العبادات والمعاملات.
- وضح كيف يكون المحيي للنفس محيياً للناس جميعاً.
- هل يتنافى التداوي مع عقيدة التوكل على الله تعالى؟ وضح ذلك.

### إيضاح المفردات:

- اليسر: التخفيف.
- العسر: المشقة.
- أحيها: عفا عنها وتركها بعد أن استوجبت القتل.
- تداووا: اسعوا إلى طلب الدواء للعلاج.

### أبني تعلماتي:

## مفهوم نقل الأعضاء البشرية:

هو عملية جراحية لاستئصال عضو تالف من جسم إنسان، ووضع عضو سليم مكانه، سواءً أكان الشخص الذي أخذ منه العضو السليم هو المريض نفسه أم إنساناً آخر.

وهذا يستلزم إجراء عمليات طبية عدة، هي:

- ١- استئطاع العضو السليم المراد نقله من الإنسان.
- ٢- استئصال العضو المصاب من الإنسان المريض.
- ٣- زرع العضو السليم في جسم الإنسان المريض.

## حكم نقل الأعضاء البشرية:

### إضاءة

جاء في المادة الأولى من قرار مجمع الفقه الإسلامي في دورته الثامنة المنعقدة في مكة المكرمة عام ١٩٨٥ م ما نصه: «إن أخذ عضو من جسم إنسان حي، وزرعه في جسم إنسان آخر، مضطر إليه لإنقاذ حياته، أو لاستعادة وظيفة من وظائف أعضائه الأساسية، هو عمل جائز، لا يتنافى مع الكرامة الإنسانية بالنسبة للمأخوذ منه، كما أن فيه مصلحة كبيرة، وإعادة خيرة للمزروع فيه، وهو عمل مشروع وحميد، إذا توافرت فيه شروط معينة».

أجاز العلماء نقل الأعضاء وزرعها للضرورة العلاجية؛ لأن في ذلك حفظاً لحياة الإنسان، وتحقيقاً لمبدأ الإيثار والتعاون بين المسلمين. واشترطوا لذلك شروطاً عدة، منها:

- ١- ألا يوجد علاج آخر يقوم مقام عملية النقل.
- ٢- أن يغلب على ظن الطبيب المعالج نجاح العملية.
- ٣- أن يأذن صاحب العضو المراد نقله بذلك في أثناء حياته بالوصية، أما إذا كان ميتاً فلا بد من أخذ إذن وليه كالأب.

- ٤- ألا يؤدي نقل العضو إلى إلحاق ضرر بالشخص الذي أخذ منه هذا العضو؛ لأن القاعدة الشرعية تقول: (الضرر لا يُزال بضررٍ مثله ولا بأشد منه).

### نشاط:

هاتِ مثلاً من الواقع يوضح هذه القاعدة الفقهية.

## أحكام نقل الأعضاء البشرية:

- ١- يجوز نقل عضو أو قطعة من جسم الإنسان، لغرسه في موضع آخر من جسم الإنسان نفسه، كنقل قطعة جلد من فخذ المصاب لغرسها في رقبته المصابة بالحروق مثلاً.
- ٢- يجوز نقل عضو من جسم إنسان حيّ إلى جسم إنسان حيّ آخر يحتاج إلى ذلك، كنقل كلية إنسان إلى إنسان آخر، ويشترط لذلك ألا يؤدي إلى وفاة المأخوذ منه أو تعرّضه لضررٍ غالب أو متيقن، كإقتطاع قلب إنسان حيّ لنقله إلى إنسان آخر مريض بالقلب.

- ٣- يجوز نقل عضو من جسم إنسان ميت إلى إنسان حيّ؛ قياساً على جواز أكل الحيّ من الميت للمضروعة، ولأن المحافظة على حياة الحيّ أولى من انتهاك حرمة الميت.

## حكم بيع الأعضاء البشرية:

قرّر فقهاء المسلمين ومجامعهم الفقهية الأخلاقيات التي يجب على العاملين في مجال زراعة الأعضاء اتباعها؛ ليأجرهم الله على عملهم، ولا يلحقهم إثم منها، وهي أنه لا يجوز للإنسان أن يبيع أعضائه في حال حياته، ولا بعد وفاته؛ وذلك لأن الإنسان موضع تكريم الله تعالى حال الحياة وبعد الممات. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾<sup>١</sup>، وبيع الإنسان لأعضائه ينافي هذا التكريم الإلهي للإنسان، بل فيه امتهان له. والقول بجواز بيع الأعضاء يؤدي إلى انتشار عصابات سرقة الناس؛ بقصد بيع أعضائهم، فيحرم ذلك سداً للذرائع.

### إضاءة



"يجوز للأطباء المتخصصين إجراء عمليات استئصال الأعضاء من جسم شخص حي أو جثة متوفى، وزرعها في جسم شخص حي آخر بقصد العلاج؛ للمحافظة على حياته، وذلك وفقاً للشروط والإجراءات المنصوص عليها في هذا القانون".

المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم (٦) لسنة ١٩٩٨  
بمملكة البحرين، بشأن نقل وزراعة الأعضاء البشرية.

١- سورة الإسراء، من الآية ٧٠.



## أنمي مواقف وسلوكي:

أجأ إلى عمليات نقل الأعضاء البشرية وزراعتها عند الحاجة إلى ذلك، مراعيًا الشروط التي وضعها العلماء.

## أقوم مكتسباتي:

١ - وضح مفهوم نقل الأعضاء البشرية.

٢ - أكمل:

- نقل الأعضاء البشرية يستلزم إجراء العمليات الطبية الآتية:

أ -

ب -

ج -

٣ - أجاز العلماء نقل الأعضاء البشرية بشروط، عددها.

٤ - ما الحكم الشرعي فيما يأتي:

أ - نقل قطعة من فخذ الإنسان لغرسها في قدمه.

ب - نقل قلب إنسان حي إلى إنسان مريض بالقلب.

ج - نقل قرنية عين إنسان ميت إلى إنسان حي.

٥ - هل يجوز للإنسان الحي أو الميت أن يبيع أعضاءه؟ علل ذلك.

## أبحث:

قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يوفه أجره».

ما علاقة هذا الحديث بموضوع الدرس؟

## عمليات التجميل

### تمهيد:

فطر الله تعالى الإنسان على حب الجمال، وأولى عناية بجمال الباطن والارتقاء بالروح وتزكيتها، باعتبارها محل التشريف وجوهر التفاضل بين الخلق، غير أن وسائل الإعلام الحديثة وضعت معايير معينة للجمال عبر التسويق المثير للمصورة، مما دفع الناس إلى تجشّم الآلام وخسارة الأموال لإجراء عمليات التجميل.

### أقرأ وأتفكر:

– عن عَرْفَجَةَ بن سعد أنه أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية (يوم وقعت فيه حرب في الجاهلية) فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ (أي فضة) فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ. رواه الترمذي

– قال رسول الله ﷺ: «لُعِنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّمَامِصَاتِ وَالْمُتَمَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ».

### استخلاص مضامين النصوص:

- لماذا أذن النبي ﷺ لعرفجة بأن يتخذ أنفًا من ذهب رغم تحريم استعمال الذهب للرجال؟
- ما الأصناف التي ورد لعنها في الحديث الثاني؟

### إيضاح المفردات:

- اللَّعْنُ: الطرد والإبعاد من رحمة الله.
- الْمُسْتَوْشِمَاتِ: جمع (مستوشمة) وهي التي تطلب من الواشمة وشم جسمها بغير زُظْهَرِ كَفِّ الْمَرْأَةِ وَمِعْصِمِهَا بِإِبْرَةِ ثَمَّ يُخْشَى بِالْكَحْلِ أَوْ بغيره فَيُخْضَرُّ.
- النَّمَامِصَاتِ: جمع نامصة، وهي التي تزيل الشعر من الحاجبين.
- الْمُتَمَمِّصَاتِ: جمع مُتَمَمِّصَةٍ، وهي التي تطلب إزالة الشعر من حاجبيها.
- الْمُتَفَلِّجَاتِ: جمع متفلجة، وهي التي تَبْرُدُ ما بين أسنانها إظهارًا للصغر وحُسن الأسنان.

## أبني تعلماتي:

### مفهوم عمليات التجميل:

عرّف الأطباء المختصون عمليات التجميل بأنها: «جراحة تُجرى لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته، إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه».

### أقسام عمليات التجميل:

تنقسم عمليات التجميل عند الأطباء قسمين:

#### أ- عمليات التجميل الضرورية (غير الاختيارية):

وهي عمليات التداوي من عيب جسدي لا يد لأصاحبه فيه، سواء أكان هذا العيب وُلد به بداية، أم نشأ بسبب آفة مرضية، أم نتيجة حادث أو حريق أو غير ذلك.

#### ب- العمليات الاختيارية (التحسينية):

وهي التي تكون باختيار صاحبها، بدافع التحسين والتجميل أو الغلو في مقاييس الجمال، ويندرج تحتها نوعان:

#### النوع الأول: عمليات الشكل، ومن أشهر صورها ما يأتي:

- تجميل الأنف بتصغيره، وتغيير شكله من حيث العرض والارتفاع.
- تجميل الذقن، وذلك بتصغير عظمها إن كان كبيراً، أو تكبيره بوضع ذقن صناعية تُلحم بعضلات وأنسجة الحنك.
- تجميل الشفتين بحقنهما بمادة السيلكون.

#### النوع الثاني: عمليات التشبيب: وهي التي تُجرى لكبار السن؛ لإزالة آثار الكبر والشيخوخة،

ومن أشهر صورها:

- تجميل الوجه بشدّ تجاعيده.
- تجميل الأرداف.
- تجميل الحواجب، وذلك بسحب المادة الموجبة لانتفاخها.

## نشاط :

– صَنَّفَ عمليات التجميل الآتية حسب الجدول:  
(تقويم الأسنان – رفع الأنف – شد الوجنتين – تضخيم الشفتين – إزالة الأصبع السادسة – لصق الشفة المنشقّة – إزالة البقع المشوهة في الوجه و آثار البرص – تبييض البشرة – تركيب الأطراف الصناعية)

عمليات التجميل الاختيارية	عمليات التجميل الضرورية

## إضاءة

قال تعالى: ﴿وَلَا مُرْتَبَهُمْ فَلَیَغْیِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: ۱۱۹]، وهذا يتناول تغيير الخالقة الظاهرة بالوشم، والوشر والنمص والتفلج للحسن، ونحو ذلك مما أغواهم به الشيطان فغيروا خلقه الرحمن. وذلك يتضمن التسخط من خلقته والقدح في حكمته، واعتقاد أن ما يصنعون بأيديهم أحسن من خلقه الرحمن، وعدم الرضا بتقديره وتدييره. تفسير السعدي: (ج ۱ ص ۲۰۳)

## حكم عمليات التجميل:

- أ – القسم الأول من عمليات التجميل جائز شرعاً؛ استناداً على القاعدة الفقهية «الضرورات تبيح المحظورات».
- ب – أما القسم الثاني فهو محرم للأسباب الآتية:
  - فيه تغيير خلقة الله تعالى، والعبث بها حسب أهواء الناس وشهواتهم.
  - فيه غش وتدليس، وهما محرمان شرعاً.
  - لا يخلو من الأضرار والمضاعفات التي تنشأ عنه.



## أنمي مواقف وسلوكي:

- أُلجأ إلى إجراء عمليات التجميل في حالة تحقيق المصلحة الملحّة المعتبرة شرعا، كإعادة الأعضاء إلى وظيفتها، وإصلاح العيب ورد الخاقة إلى أصلها.
- لا أُجري جراحة التجميل التي يقصد منها تغيير خلقة الإنسان السّوية تَبَعًا للهوى والتقليد الأعمى للآخرين.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما مفهوم عملية التجميل؟
- ٢- عدد أنواع عمليات التجميل.
- ٣- ما الحكم الشرعي لعمليات التجميل؟
- ٤- هل تنصح بإجراء عمليات التجميل في الحالات الآتية؟ ولماذا؟
  - أ - طفل في الرابعة من عمره، لديه تشوّه خلقي في الشفة، وزيادة إصبع سادسة في قدميه.
  - ب- امرأة شارفت على السبعين سنة، ترغب في شدّ تجاعيد وجهها، وإزالة آثار الكبر والشيخوخة.
  - ج- شاب عمره عشرون عاما، ومنذ صغره له عينٌ أكبر من الأخرى، جعلته محطّ سخريّة البعض والحجل من النظر للآخرين.

## أبحث:

من دواعي الإقبال على عمليات التجميل الممنوعة، الدواعي الإجرامية: حيث يلجأ بعض الجناة كاللصوص والقتلة وأعضاء العصابات لعملية جراحية تجميلية لتغيير ملامحهم؛ قصد الإفلات من قبضة العدالة وتمويه السلطات الأمنية والقضائية.

- أبحث عن دواعٍ أخرى محرّمة تدفع الناس إلى إجراء هذه العمليات.

## البطاقات المصرفية

### تمهيد:

أصبح التعامل بالنقود والشيكات بيعاً وشراءً أمراً تكتنفه بعض الصعوبات؛ لذا توجه الفكر الاقتصادي إلى إيجاد وسيلة تسهّل على الناس معاملاتهم، فاستحدثت البطاقات المصرفية، التي انتشرت في جميع دول العالم.

### أقرأ وأتفكر:

– قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج/٧٨].

إيضاح المفردات:

حرج: ضيق ومشقة.

استخلاص مضامين النصوص:

– ما الأصل في التشريع الإسلامي؟

### أبني تعلماتي:

### تعريف البطاقات المصرفية:

هي بطاقات بنكية تستعمل في سحب النقود، وفي عمليات الدفع والشراء.

### أنواع البطاقات المصرفية:

تأخذ البطاقات المصرفية أنواعاً عديدة أهمها أربعة أنواع: بطاقة الحسم الفوري، وبطاقة الحسم الآجل، وبطاقة الائتمان المتجدد، وبطاقة الائتمانية مسبقة الدفع.

### أ) بطاقة الحسم الفوري (بطاقة الصراف) Debit card:

هي بطاقة يُصدرها البنك لمن له رصيد في حسابه، تُتيح لحاملها السحب أو تسديد أثمان السلع والخدمات بقدر رصيده المتاح، ويتم الحسم من رصيده البنكي فوراً.

فمثلاً: لو كان رصيدك في البنك ألف دينار، واشترت ثلاجة بـ ٣٠٠ دينار، وأعطيت البائع البطاقة، فإنه يقوم في الحقيقة بسحب ٣٠٠ دينار من حسابك مباشرة، ويصبح رصيدك في البنك في نفس اللحظة ٧٠٠ دينار بشكل تلقائي دون تدخل من البنك.

### ب) بطاقة الحسم الآجل Charge Card :

هي بطاقة يصدرها البنك تمنح الزبون مبلغاً محدداً (دين) يمكن له أن يستفيد منه خلال مدة زمنية معينة، يسحبه نقداً أو من خلال الشراء من المحلات التجارية، ولا يازم لإصدارها أن يكون لحاملها رصيد سابق في البنك؛ لأن هذا المبلغ في حقيقة قرص من البنك لحامل البطاقة. ويترتب على حاملها لدى تأخير السداد إلغاء البطاقة، واحتساب فوائد ربوية في البنوك التقليدية، وهي الصورة الأصلية لبطاقة الائتمان. وفي حالة عدم السداد، يسحب البنك البطاقة من الزبون ويُلغى عضويته.

فمثلاً: عندما تذهب إلى البنك وتطلب منه أن يصدر لك بطاقة حسم آجل، يقوم البنك بإعطائك هذه البطاقة ويقول لك: يمكنك الشراء بهذه البطاقة ما بين ٥٠ إلى ١٥٠ ديناراً لمدة شهر مثلاً. وإذا مرّ الشهر ولم تستخدمها، أو لم تسدد مديونيتها فإنها تعتبر لاغية ولا يمكنك التعامل بها.

### ج) بطاقة الائتمان المتجدد Credit Card :

هي بطاقة يصدرها البنك لزبونه، تمنحه رصيداً نقدياً متجدداً، وتمكّنه من التصرف فيه لفترة محددة، ويسدد المبلغ على أقساط شهرية. وتحتسب البنوك التقليدية على الزبون فوائد ربوية على إجمالي المبالغ غير المسددة. ولذلك تسمى أيضاً (بطاقة الإقراض الربوي والتسديد على أقساط). وهي أكثر البطاقات انتشاراً في العالم، ولها فئات تختلف حسب قدرة الزبون المالية.

## د) بطاقة الائتمان مسبقة الدفع:

وهي بطاقة تقدم خدمات بطاقات الائتمان لكن لا يمنح البنك حاملها قرضًا، وإنما يجب على الزبون أن يودع في البطاقة مبلغًا يمكنه استعماله، ويتقاضى البنك مقابل تقديم الخدمة رسمًا معينًا لا يرتبط بمبلغ الاستخدام.

### نشاط 1 :

قارن بين البطاقات المصرفية الأربع.

## حكم البطاقات المصرفية:

أ) حكم بطاقة الخصم الفوري: يجوز التعامل بهذه البطاقة؛ لأن حاملها في الحقيقة يسحب من رصيده أو وديعته، ولا يترتب عليه أية فائدة ربوية.

ب) حكم بطاقة الخصم الآجل: الأصل في هذه البطاقات أنها محظورة شرعًا ويحرم التعامل بها للإنسان المسلم؛ لوجود التعامل الربوي فيها من خلال الفائدة التي تضاف إلى القرض عن السداد. ولكن يجوز إصدار هذه البطاقة شرعًا بشرط مهم: وهو ألا يُشترط على حاملها فائدة ربوية، إذا تأخر عن سداد المبلغ المستحق عليه. أي يكون القرض قرضًا حسنًا بدون أية زيادات تحت أي مسمى، ويجوز للبنك أن يأخذ مقابل إصدار البطاقة أو مقابل عضوية العميل رسمًا معينًا لا يرتبط بالمبلغ المستخدم.

ج) حكم بطاقة الائتمان المتجدد: لا يجوز للبنوك إصدار بطاقات الائتمان ذات الدين المتجدد الذي يسدده حامل البطاقة على أقساط آجلة بفوائد ربوية؛ لأنها تشتمل على عقد إقراض ربوي صريح.

د) حكم بطاقة الائتمانية مسبقة الدفع: الأصل جواز هذه البطاقة ما لم تشتمل على شرط ربوي لكونها خالية من القرض.



## نشاط ٢ :

ما الضابط الذي يترتب عليه جواز التعامل بالبطاقات المصرفية من عدمه؟

### أثري تعلماتي:

في أحد أيام عام ١٩٥٠م تناول الأمريكيان (فرانك مكنمارا) و(رالف شنايدر) غداءهما في أحد مطاعم مدينة (منهاتن)، وبعد أن انتهيا من الطعام تبين أن كلاهما نسي محفظته، ودخلا مع صاحب المطعم في تبريرات عدة، ففكرا في إنشاء شركة تضمن للمطاعم المشتركة فيها مقابل عمولة معينة، دفع حساب الزبائن، فأسسا بطاقة (داينز كلوب) الخاصة بالمطاعم فقط، ثم رغبا في التوسع أكثر فافتتحا عدة فروع خارج أمريكا، وبقيت دون منافس إلى عام ١٩٥٨م.

### أقوم مكتسباتي:

- ١- عرّف البطاقات المصرفية، وعدّد أنواعها.
- ٢- حدّد الدوافع التي أدت إلى ظهور البطاقات المصرفية.
- ٣- بين حكم الإسلام في التعامل بالبطاقات المصرفية.
- ٤- علّل سبب تحريم التعامل ببطاقة الائتمان المتجدد.
- ٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:  
(أ) يجوز للبنك المصدر للبطاقة أن يتقاضى من حاملها رسوم عضوية ورسم تجديد ( ) .  
(ب) يجوز التعامل ببطاقة الائتمان المتجدد إذا توافرت بها شروط محددة ( ) .
- ٦- تؤثر القروض الناتجة عن البطاقات الائتمانية سلباً على الاستقرار الأسري والاجتماعي. وضح ذلك

### أبحث:

قم مع زميل لك بجمع أسماء البطاقات المصرفية المختلفة التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية في مملكة البحرين، وتصنيف كل منها تحت أنواع البطاقات الأربع، مع بيان حكم كل بطاقة.

## التجارة الإلكترونية

### تمهيد:

تميزت حياة الإنسان في هذا العصر بممارسة أنشطة عديدة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تتسم بالسرعة ووفرة المعلومات وسهولة الوصول إليها، تعدت مجالاتها الحدود المادية والجغرافية، ومن أمثلة هذه الأنشطة «التجارة الإلكترونية».

### أقرأ وأتفكر:

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]، وقال أيضاً: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ [البقرة: ٢٨٢]

### إيضاح المفردات:

الباطل: أي بغير حق.  
عن تراض منكم: أي بطيب نفس منكم.  
تديرونها بينكم: أي يدا بيد، ليس فيها أجل.

### استخلاص مضامين النصوص:

- استنبط الحكم الشرعي للتجارة.
- ما علة تخصيص التجارة بالذكر من بين سائر وسائل الكسب؟
- استخرج من الآية الأولى شرطاً من شروط البيع.
- استنتج من الآية الثانية سبب ترخيص الشارع ترك التوثيق بالكتابة في التجارة.

### أبني تعلماتي:

### مفهوم التجارة الإلكترونية:

المقصود بالتجارة الإلكترونية: تنفيذ الأنشطة التجارية، كعرض البضائع والخدمات، وإجراء البيوع، وإنشاء متاجر افتراضية أو محال بيع، والقيام بأنشطة التوريد والتوزيع والوكالة التجارية، وممارسة الخدمات المالية وخدمات الطيران والنقل والشحن وغيرها، عبر شبكة الإنترنت أو الأنظمة التقنية الشبيهة.

## مزايا التجارة الإلكترونية:

يمكن إبراز مزايا التجارة الإلكترونية من خلال النقاط التالية:

- أ - تتيح للبائع فتح منفذ تسويقي عالمي، يعمل خلال ٢٤ ساعة يوميًا، ويوفّر معلومات كاملة عن منتجاته.
- ب - تتيح للمستهلك المقارنة بين مختلف المنتجات، واختيار الأسلوب الأمثل للمشحن، وإمكانية الدفع وهو جالس في بلده أو بيته، من خلال وسائل الدفع السائدة.
- ج- تساهم في خلق فرص عمل كبيرة، وتقليل تكاليف المنتجات نظرًا إلى المنافسة الشاسعة.

### نشاط ١ :

استنتج مزايا أخرى للتجارة الإلكترونية.

## أضرار التجارة الإلكترونية:

- مع وجود الفوائد الجمة والمميزات الرائعة للتجارة الإلكترونية، فإنّ هذا لا يعني نفي الأضرار الاقتصادية والأخلاقية عنها، خاصة في البلدان الإسلامية التي تتحكم في أسواقها منظومة من القيم الدينية والأخلاقية، ومن بين هذه الأضرار:
- أ - عرض سلع وخدمات محرمة شرعاً وترويجها.
  - ب- انتشار الغش والتحايل التجاري الإلكتروني، وسرقة أرقام البطاقات والحسابات المصرفية.
  - ج- غياب الضمانات الكافية لحماية المستهلك من الغش والخداع، والإعلانات المضللة.

## الضوابط الشرعية للتجارة الإلكترونية:

جاء الإسلام بمجموعة من القيم والضوابط التي تحكم المعاملات التجارية، فإذا ما انطبقت هذه القيم والضوابط على معاملات المسلمين من خلال التجارة الإلكترونية، أصبحت هذه التجارة مباحة



## إضاءة



قرّر مجلس مجمع الفقه الإسلامي في المؤتمر السادس بجدة في المملكة العربية السعودية ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م: أنه إذا تم التعاقد بين غائبين لا يجمعهما مكانٌ واحدٌ، ولا يرى أحدهما الآخر معاينةً، ولا يسمع كلامه، وكانت وسيلة الاتصال بينهما الكتابة أو الرسالة أو السفارة (الرسول)، وينطبق ذلك على البرق (التلغراف) والتاكس والفاكس وشاشات الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، ففي هذه الحالة ينعقد العقد عند وصول الإيجاب إلى الموجه إليه وقبوله.

شرعاً، داخلة في عقود المعاوضات اللازمة بحق الطرفين، والتي تتم بمجرد صدور العقد، ومن أبرز هذه الضوابط: **أ- منع التجارة في المحرّمات**، لذا فكلّ تجارة عبر الإنترنت بعيدة عن المحرّمات، من خمر ومخدرات وجنس وسلاح محرّم وغير ذلك، فهي تجارة مباحة شرعاً.

**ب- الالتزام بالصدق والموضوعية في عرض البيانات الخاصة بالسلع والخدمات حتى ينتفي الغرر**، وبما أن الإنترنت يتيح التعرف الكامل على السلعة من خلال صورتها المجسمة وأوصافها ومميزاتها واستخدامها فقد انتفى الغرر.

**ج- تحقيق العدل في المعاملة**، فما دام البيع والشراء يتم بالتراضي بين الطرفين، ويحكمه عقدٌ يحدّد حقوق كلّ طرف، فالتعامل مباح شرعاً.

## نشاط ٢ :

«بدأت مملكة البحرين التركيز في أهمية التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ودورها منذ العام ١٩٩٩م، وتم إنشاء إدارة التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات بوزارة الصناعة والتجارة في العام ٢٠٠٤م، وذلك لدعم البنى التحتية وتعزيزها، وتشجيع الأفراد والقطاعات التجاري والصناعي، ومساعدتهم على استخدام تقنيات الاتصال المباشر لإنجاز المعاملات اليومية بصورة آمنة وسريعة، وبكلفة قليلة عبر الإنترنت».

من موقع وزارة الصناعة والتجارة بمملكة البحرين - بتصرف.

- متى تم إنشاء إدارة التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات بوزارة الصناعة والتجارة؟

- ما الأهداف التي تطمح إليها هذه الإدارة؟



## أنمي مواقف وسلوكي:

ألتزم عند التعامل بالتجارة الإلكترونية بأخلاقيات التاجر المسلم وضوابط المعاملات التجارية من الصدق والأمانة وعدم الغش والتحلي بالأخلاق الفاضلة.

## أقوم مكتسباتي:

- ١- ما المقصود بالتجارة الإلكترونية؟
- ٢- قارن بين مزايا التجارة الإلكترونية وأضرارها.
- ٣- وضح الضوابط الشرعية التي اشترطها العلماء لإباحة التجارة الإلكترونية.

## أبحث:

- أنجز خارج الصف نشاطاً من اختيارك في أحد الموضوعين الآتين:
- كيف يمكن للتجارة الإلكترونية أن تصبح ورقة رابحة للاقتصاد في الدول الإسلامية؟
  - إسهامات مملكة البحرين في مجال تطوير التجارة الإلكترونية وتحديثها.

## أنشطة وتدريبات الوحدة الرابعة

### النشاط ١:

صواب وخطأ:

- أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيحها:
  - ١- يتم في عملية نقل الأعضاء البشرية استئصال عضو سليم، ووضع عضو تالف مكانه. ( )
  - ٢- من مساوئ التجارة الإلكترونية أنها سبب في تقليص فرص العمل. ( )
  - ٣- يجوز للبنك عند إصدار بطاقة الائتمان أخذ رسوم مقطوعة من العميل. ( )
  - ٤- بدأت مملكة البحرين التركيز في أهمية التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ودورها منذ العام ١٩٩٠م. ( )

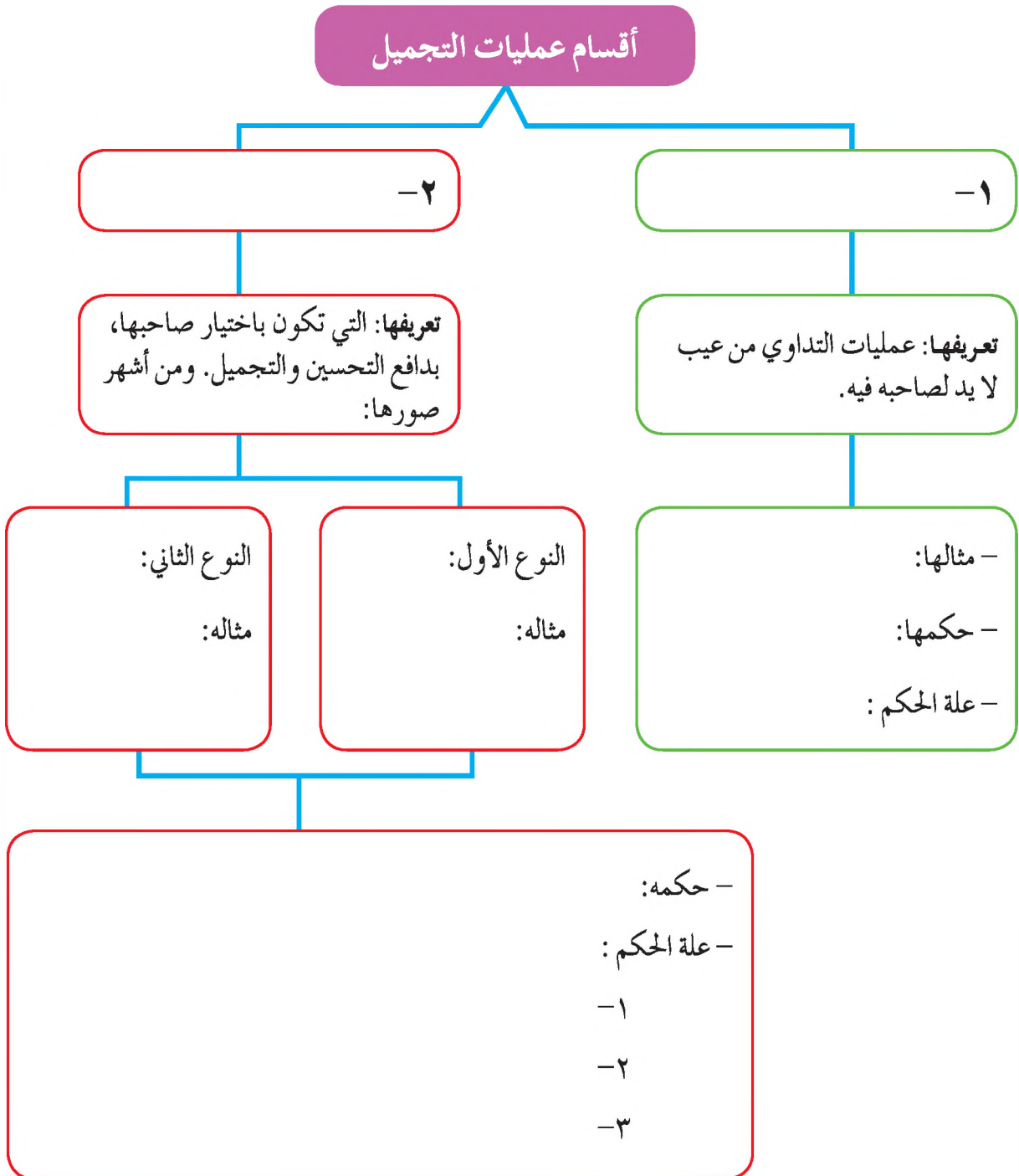
### النشاط ٢:

أفكر وأجيب:

- ١- عرّف البطاقات المصرفية.
- ٢- علل لما يأتي:
  - أ- يجوز نقل الأعضاء البشرية وزراعتها.
  - ب- لا يجوز إجراء عمليات التجميل التحسينية.
  - ج- يجوز التعامل ببطاقة الحسم الفوري.
  - د- الأصل في بطاقة الحسم الآجل أنها محظورة شرعاً ويحرم التعامل بها.

## النشاط ٣:

أصمّم وأتأمّل: - أكمل الخريطة الذهنية التالية بما يناسب.



## النشاط ٤:

أُتدرَّب وأحلّ المشكلات:

- أُصيب عامر بتلَيِّف في الرئتين، وقرَّر الأطباء زراعة رئتين له.  
- هل يجوز زراعة رئتي إنسان حي لعامر؟ برّر إجابتك.

## النشاط ٥:

أنمي مهاراتي:

• اختر نشاطاً واحداً من الأنشطة التالية:

- أ - من خلال درس نقل الأعضاء البشرية، بين في مشهد تمثيلي سماحة الإسلام ووسطيته وتيسيره على الناس.
- ب - اعمل مكعباً من المعلومات حول موضوع التجارة الإلكترونية بحيث تحتوي جوانبه الستة على التالي: العنوان، التعريف، الدليل الشرعي، الضوابط الشرعية للتجارة الإلكترونية، مزايا التجارة الإلكترونية، أضرار التجارة الإلكترونية.
- ج - ترغب إحدى قريباتك في إجراء عملية جراحية لتجميل الشفتين بحقنهما بمادة السيلكون. اكتب رسالة إلكترونية لإقناعها بعدم فعل ذلك.
- د - ارسم ملصقاً تحذّر فيه الناس من استخدام بطاقة الائتمان المتجدد.



وَأٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(سورة يونس من الآية ١٠)